ديان يبعث مجددا مشروع التركيز لنهب الاراضي العربية ...

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



٣١ آب ١٩٦٢
٢ ربيع الثاني ١٣٨٢
العدد ٣٢ السنة التاسعة عشرة
1 אילול 5722
31.8.1962
No. 32 Vol. IXX

Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד

ديان عاد يلوح بقانون تركيز الاراضي

الناصرة – لمندوب الاتحاد – وزير الزراعة ، موشه ديان ، كشف النقاب في الناصرة عن ان الحكومة ستشدد اجراءاتها لمصادرة الاراضي العربية وقال ، فيجب ان ندرك انه يستحيل ان ينجح أحد في منع « تطوير الدولة » . ولم يخف ديان ، في خطابه ما يقصده المباي من التطور فذكر في كلمته نية حكومته العودة الى «قانون تركيز الاراضي» الذي تجمد بفضل نضال الجماهير العربية والرأي العام الدمقراطي قبل مدة من الزمن .

وديان القى خطابه في حفلة افتتاح مكتب اللواء لوزارة الزراعة في الناصرة .

وقال ديان ، ان الدولة غير مستعدة لاي تنازل لاصحاب الاراضي الذين يحاولون منع تنفيذ مشروع الاردن او تشويش الاجواء حوله .

والقضية التي يراها ديان ليست قضية تجريد الفلاحين من اراضيهم – مورد رزقهم – وانما قضية .. « تعويضات » فقط . فقال ، وانا اقترح على زعماء الجمهور العربي ان يتوجهوا الى وزارة الزراعة ، ونحن مستعدون لدفع تعويضات لاصحاب الاراضي الذين يستحقون ذلك ..

وعلى الرغم من واقع مصادرة

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

ازمة العلاقات العربية تعود الى مهادنة الاستعمار ونسف التضامن العربي في معركة التحرر

شتورا – وكالات الانباء والاذاعات – اجتماع الجامعة العربية الذي بدأ في شتورا اللبنانية ليبحث شكوى سوريا بشأن تدخل الجمهورية العربية في شؤونها الداخلية تحول الى مسرح تراشق من على منصته الطرفان السوري والمصري الاتهامات ، وتجمد عند تهديد الجمهورية العربية بالانسحاب من الجامعة اذا لم تقل الجامعة العربية ، على حد تعبير بيان المتحدة كلمة « واضحة في اسلوب سوريا » .

وفي هذا البيان او الانذار قالت المتحدة انها تحملت الاستفزازات السورية بكل صبر بعد ان فندت اتهامات سوريا باسلوب موضوعي . وانها وصلت الى نتيجتين : ان الجامعة العربية هانت على دولها وان العمل العربي من اجل المستقبل لم يعد مجاله الجامعة .

وفي معرض انذارها تجاهل واضعو البيان تاريخ نضال الشعب العربي في اقطاره المختلفة ضد الاستعمار فقالوا ان المتحدة اي مصر تحملت وحدها عبء النضال ضد الاستعمار وقواعده وما زالت تطارده بايمان بالحرية !! كذلك قالوا انها تحملت وحدها ! عبء بناء قوة عسكرية تستطيع ان تقف امام أسرائيل .

واضافوا في هذا البحث ان مصر تحملت وحدها ! كسر احتكار السلاح واستطاعت ان تخرج الى ميدان التأثير الفعال لصالح القضايا العربية كلها حتى اصبحت نموذجاً تتحدث عنه الشعوب كلها .

وانتقل البيان الى معركة السويس عام ١٩٥٦ وما بعده فقال ، حين فشل العدوان المسلح لم يتورع اعداء الشعب العربي عن شن حرب من التجويع تمنع عن مصر لقمة العيش والدواء ولكن مصر انتصرت .. (لم يذكر واضعو البيان ان الامريكيين هم الذين حاولوا آنذاك تجويع مصر .. وان الاتحاد السوفياتي هو الذي انقذها بتزويدها بالقمح) .

وقال البيان ان المتحدة تحملت مسؤولية الوحدة مثلما تحملت مسؤولية الانفصال وهي ستواصل القيام بواجباتها .

اتهامات سوريا

وكان رئيس الوفد السوري ، وزير الخارجية خليل الكلاس قد القى يوم الاثنين الماضي كلمة مطولة وجه فيها اشد الاتهامات ضد السياسة الناصرية اثناء الوحدة والان .. وذكر بين هذه الاتهامات مساوىء نظام المباحث الارهابي واعلن رسمياً لاول مرة كيف اغتال ذلك الحكم القائد الشيوعي فرج الله الحلو وعدداً آخر من الوطنيين أمثال سعيد الدروبي ...

ومن أخطر الاتهامات ما تناول الموقف من القضية الفلسطينية . فخليل الكلاس اتهم عبد الناصر بانه متفق مع الولايات المتحدة الامريكية على تصفية القضية الفلسطينية وعلى مشروع جونسون الذي يدعو الى إسكان اللاجئين الفلسطينيين في البلاد العربية . وقال ان وزارة الخارجية في العربية المتحدة ارسلت في سنة ١٩٦١ تعليمات إلى سفرائها في الخارج تطلب منهم فيها عدم التعرض للقضية الفلسطينية وعدم الارتباط باي وعد بالعمل على إرجاع اللاجئين الى وطنهم . وفي كلمة الكلاس إشارة إلى ان عبد الناصر اتفق مع امريكا على التغاضي عن تحويل مجرى الاردن وعلى إبقاء القوات الدولية على حدود قطاع غزة وشرم الشيخ .

وعلى الاثر نفت حكومة الجمهورية المتحدة ان تكون قد ارسلت مثل هذه التعليمات الى سفاراتها في يوم من الايام وقال مندوب الجمهورية المتحدة مستشهداً بمقال نشره صلاح البيطار احد زعماء البعث ان اتهامات سوريا تهدف لا إلى تركيز الانظار على الخطر الاسرائيلي بل الى الهجوم على الوحدة وتثبيت الانفصال .

ورد امين النافوري احد وزراء الوحدة السابقين وعضو الوفد السوري في اجتماع الجامعة فذكر ان صلاح البيطار مع نفر من البعثيين اجتمعوا ايام الوحدة في بيته ليصيغوا بياناً ينتقدون فيه الوحدة الناصرية وقرأ المقدمة التي كتبها صلاح البيطار وجاء فيها ان تطور احداث الوحدة جاء مخيباً للرجاء ، وان الوحدة تعثرت في خطواتها الاولى وأصيبت فكرتها بنكسة بسبب الحكم الفردي حتى فقدت الوحدة ثوريتها .

واضاف البيطار في مقدمته تلك التي قال النافوري ان البيطار يتنكر لها الان ان الحكم الفردي اتجه اتجاهاً اقليمياً وكان همه ان لا يقيم الصلة بين

(البقية على الصفحة ٦ عمود ١)





تشديد النضال ..

هذا هو الرد على خطر التركيز المتجدد

نهب الاراضي العربية كان منذ البداية يجري تحت شعارات «التطوير» و«الاعمار» البراقة .

ووزير الزراعة ديان لم يكن اصيلاً حين لوح بشعار « مساواة المزارع العربي واليهودي» في معرض احيائه لمشروع تركيز الاراضي في افتتاح مكتب وزارة الزراعة في الناصرة .

ولكن اذا كانت الجماهير العربية لم تخدعها شعارات «التطوير والاعمار» فلن تخدعها الان ، وقد خبرت قيمة الشعارات البراقة واحاديث المساواة بين المزارعين العرب واليهود .

واحياء مشروع تركيز الاراضي الذي عرفه الفلاحون اسلوبا جديداً لنهب ما تبقى لهم من اراضي ، سيوقظ اكثر الناس تفاؤلا على الخطر الدائم الذي يهدد الاراضي العربية ومعها الكيان العربي في هذه البلاد .

حين احتدمت معركة الدفاع عن اراضي البطوف مؤخراً دوت مدافع الدعاية البن غوريونية كلها لتسكت اصوات نواقيس الخطر التي اطلقها الواعون . واندفع المأجورون يتحدثون عن «الخيرات والبركات» التي ستؤول الى القرويين من مشروع المياه القطري .. ويؤكدون ان اهالي البطوف فقدوا «للاعمار» نزراً يسيراً من اراضيهم التي تعد بالوف الدونمات .

وما ان تمت حفريات الجرافات في سهل البطوف حتى اعلن ديان عن نوايا السلطات بتنفيذ مشروع قانون التركيز السيء الصيت الذي سيأتي على نهاية اراضي البطوف والشاغور وام الفحم وغيرها فيتحقق «وعد» ديان ايام الانتخابات الاخيرة : كل شبر من الارض معد للاستيطان اليهودي .

واذا كان ثمة جديد في هذا الخطر فهو في امرين :

☆ دعوة « زعماء العرب» اي الاجراء الى صياغة مشروع التركيز .

☆ وتهديد الذين سيدافعون عن اراضيهم ، مصدر رزقهم بالويل والثبور .

اما نجاح ديان في دفع نفر من المأجورين الى صياغة مشروع التركيز فيضمنه امثال سيف الدين الزعبي وجبر الداهش اللذين طعنا كفاح الفلاحين العرب من الخلف فيما مضى حين مثلا أمام

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٦)

مع الاستمرار في المباحثات

الاتحاد السوفياتي يقترح وقف كل أنواع التجارب ابتداء من ١ كانون الثاني سنة ١٩٦٣

جنيف – مرة اخرى اعلن الاتحاد السوفياتي في مؤتمر نزع السلاح بجنيف استعداده للتوقيع على اتفاقية لوقف كل انواع التجارب النووية (في الفضاء والجو وتحت سطح الماء وتحت سطح الارض) ابتداء من اول كانون الثاني سنة ١٩٦٣ . وخلافاً للاقتراح الامريكي البريطاني الذي يدعو الى وقف التجارب في الجو وتحت سطح الماء واباحتها تحت سطح الارض ، اقترح مندوب الاتحاد السوفياتي فاسيلي كوزنتسيف ، الاتفاق على وقف التجارب كلها ووقف التجارب تحت سطح الارض ، مؤقتا على الاقل ، الى ان يجري التوصل الى اتفاق نهائي حول هذه القضية .

واقتراح الاتحاد السوفياتي في هذا الصدد ينقسم الى شطرين . اولا الموافقة على ما ورد في الاقتراح الانجلو - الامريكي من حظر التجارب النووية في الفضاء الكوني وفي الجو وتحت سطح الماء ، وثانياً اكمال ذلك بتوقيع اتفاق موقت بحظر التجارب النووية تحت سطح الارض الى ان يحرز اتفاق نهائي في هذا الشأن .

وقال كوزنتسيف في كلمته التي قدم بها هذه الاقتراحات ان الاتحاد السوفياتي ما زال يرى في مذكرة الدول الثماني غير المنحازة ، الاعضاء في المؤتمر ، الاساس الملائم لاحراز الاتفاق واضاف ، ونحن نقترح على الدول الغربية التوقيع على اتفاقية لوقف كل انواع التجارب النووية . ووعد بان تدرس حكومته كل ما ورد أثناء مناقشة هذه القضية من مقترحات دراسة انشائية .

وفي بداية كلمته هاجم المندوب السوفياتي المقترحات الانجلو - امريكية ، وقال ، ليس في هذه المقترحات اي تغيير عن المقترحات الغربية السابقة واضاف ، وهذه المقترحات لا تأخذ بعين الاعتبار مذكرة الدول الثماني غير المنحازة .

وقال كوزنتسيف ، فمبدأ المراقبة المحلية يستلزم حراسة ثابتة بينما مذكرة الدول غير المنحازة تتحدث عن مراقبة تجري بناء على طلب في حالات معينة وعينية

❋ والاسلوب المقترح لمراكز المراقبة من شأنه ان يسهل على اجهزة استخبارات حلف الاطلنطي القيام بنشاطها التخريبي .

❋ وفقاً للمقترحات الانجلو - امريكية سيكون اثر الدول غير المنحازة في لجنة المراقبة الدولية اثراً طفيفاً .

❋ اما المشروع الامريكي - البريطاني الذي يستثني التجارب النووية تحت سطح الارض من الاتفاق فقصود منه ان يكسب هذه التجارب صفة شرعية .

❋ مشروع الاتفاقية التي يقترحها الغرب لا يخفض عدد الدول التي في حوزتها سلاح نووي بل يزيد عددها .

وفي اثر كوزنتسيف تحدث مندوب نيجيريا فايد موقف المندوب السوفياتي ودعا دول الغرب الى الموافقة على حظر التجارب تحت سطح الارض بشكل موقت الى ان يتم الاتفاق النهائي على ذلك .

هذا وسيواصل مؤتمر جنيف اعماله اليوم الجمعة .

وقد رفضت الولايات المتحدة المقترحات السوفياتية .. الا ان كنيدي قبل بالموعد الذي اقترحه الاتحاد السوفياتي ولكنه رفض شروطه . والاتحاد السوفياتي يصدر في مقترحاته عن ان من الممكن لوسائل المراقبة الوطنية معرفة اجراء التجارب النووية بينما تزعم الولايات المتحدة ان هذه الوسائل لا تستطيع اكتشاف تجارب تحت الارض .

الاستعمار يتتبع خلافات زعماء الجزائر ليقضي على الاستقلال
جماهير القصبة تخرج الى الشوارع رغم منع التجول تهتف للاتحاد

الحزب الشيوعي الجزائري يؤيد المكتب السياسي في نزاعه مع الولاية الرابعة
بلقاسم يدعو الى المزيد من المباحثات وبن خده يقترح مشروعاً لحل الخلافات

موسكو – المستعمرون يريدون ان يقتصر استقلال الجزائر على ان يكون لها علمها ونشيدها ، وان ترتبط ، بايد ا باتفاقيات مع فرنسا . ولهذا فالمستعمرون يتتبعون اختلاف القادة الجزائريين باهتمام كبير ويشجعون اولئك الذين يقولون ان الثورة قد اشرفت على النهاية . ومثل هذه السياسة تتمتع ايضاً بتأييد امريكا . ان «المحافظين» يجدون انفسهم خارج القيادة ولذلك فهم يتآمرون .

بهذا علقت الجريدة السوفياتية ، «سوفيتسكايا روسيا» على التطورات الاخيرة في الجزائر . واذاع هذا التعليق راديو موسكو في نشرته باللغة العربية .

الخلافات تتحول الى لغة الرصاص

وكانت الخلافات بين القادة السياسيين والعسكريين في الجزائر قد انتقلت ، هذا الاسبوع ، الى مرحلة خطيرة دوى فيها اطلاق الرصاص بين قوات الولاية الرابعة المسيطرة على مدينة الجزائر (العاصمة) وبين قوات وانصار المكتب السياسي الجزائري الذي يرأسه احمد بن بلا . وقد كان الحي العربي في مدينة الجزائر - «القصبة» - ميدان معركة تبودل فيها اطلاق النار بين الفريقين فقتل وجرح عدد كبير من المواطنين .

ومع ان الذعر قد سيطر على الجمهور في بداية اطلاق النار ، الا ان السكان ما عتموا ان استعادوا رباطة جأشهم وخرجوا الى الشوارع رغم منع التجول يتظاهرون ضد هذا التطور الخطير الذي يهدد بحرب اهلية ويطالبون بالتمسك بالوحدة وبحل الخلافات بالبحث والاتفاق .

وكانت قوات الولاية الرابعة قد طوقت حي «القصبة» واقامت المتاريس في الشوارع واجرت تفتيشاً في البيوت واعتقلت عدداً من الموالين للمكتب السياسي وبن بيلا فاصطدمت خلال هذه العملية بمقاومة أنصار المكتب السياسي وجرى تبادل اطلاق الرصاص لمدة ساعتين . وفرضت قيادة الولاية الرابعة منع التجول الليلي على الجزائر

الولاية الرابعة معزولة

وتشير الانباء الواردة من الجزائر ان قيادة الولاية الرابعة معزولة اذ ان اربع ولايات تؤيد المكتب السياسي . وقد صرح قائد قوات الجزائر ، بومدين ، انه مستعد للزحف على مدينة الجزائر واخضاع المتمردين اذا تلقى امراً بذلك من المكتب السياسي .

واذيع مساء امس ان القوات الموالية للمكتب السياسي المسلحة بالمدفعية والمصفحات اخذت تتقدم نحو الجزائر بعد ان اصدر المكتب السياسي اوامره باعادة الهدوء والنظام الى المدينة .

اقتراح جديد لبن خده

وازاء هذه التطورات وما يكمن

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٤)

الاعدادات لمؤتمر الدفاع عن الاراضي

الجبهة تدعو المجالس المحلية لتأييد المؤتمر واستنكار بعث مشروع تركيز الاراضي

الناصرة – لمراسلنا في الجليل – المئات من المواطنين في الناصرة وقرى الجليل يقومون بارسال المذكرات الى رئاسة الكنيست يحتجون فيها على عدوان البوليس ومبقوروت على اراضي سخنين وعرابة في سهل البطوف ويطالبون بطمر القناة ..

الناصرة - لمراسلنا في الجليل - المئات من المواطنين في الناصرة وقرى الجليل يقومون بارسال المذكرات الى رئاسة الكنيست يحتجون فيها على عدوان البوليس ومبقوروت على اراضي سخنين وعرابة في سهل البطوف ويطالبون بطمر القناة ..

ويقول مراسلنا ان تصريح ديان في الناصرة حول مشروع تركيز الاراضي ايقظ الفلاحين على الخطر الذي يهدد اراضيهم وشدد الاستعدادات للاشتراك في مؤتمر الجبهة دفاعاً عن الاراضي العربية .

ويضيف مراسلنا في حيفا ، فهمت ان المؤتمر الذي تعد له الجبهة سيعقد في عكا في ١٥ ايلول القادم وان مكتبها بعث رسائل يدعو فيها المجالس المحلية الى تأييد المؤتمر واستنكار بعث مشروع تركيز الاراضي .

كذلك تعد الجبهة الشعبية رسائل الى الشخصيات اليهودية تطلعها فيها على خطورة سياسة نهب الاراضي العربية وتطالبها بتأييد النضال من أجل صيانة الاراضي العربية .

تصريحات الملحق العسكري المصري

دمشق - الملحق العسكري في السفارة المصرية في لبنان زغلول عبد الرحمن الذي لجأ الى دمشق وطلب اعتباره لاجئاً سياسياً ، هذا الملحق ادلى بتصريحات سياسية خطيرة جاء فيها ان حكام مصر يتآمرون على نظام الحكم في سوريا ..

وقال ان في مصر حركة سرية من العسكريين والمدنيين تعمل على مقاومة حكم الديكتاتورية .

وعلى الاثر اذاعت القاهرة ان هذا الشخص يعمل في مكتب الملحق العسكري المصري في لبنان وانه قريب محمود ابو الفتح صاحب جريدة المصري .

بيان الحزب الشيوعي الجزائري

موسكو – اذاع راديو موسكو ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الجزائري قد اصدر بياناً دعا فيه الشعب الى تأييد المكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية في نزاعه مع قادة الولاية الرابعة .

وجاء في بيان الحزب الشيوعي الجزائري انه اتخذ هذه الخطوة حرصاً منه على قيام حكم مركزي ذي صلاحية يجري الانتخابات للبرلمان .

اديناور يريد ان يمد يده الى الاسلحة النووية

موسكو – في مقابلة تلفزيونية اذيعت من برلين الغربية عاد المستشار الالماني اديناور الى لغة القوة .. فقد قال علينا ان نكون اقوياء وان نمد ايدينا الى الاسلحة النووية .. وفسرت الصحف كلامه قائلة ان اديناور لا ينوي انهاء الوضع المتوتر في برلين ولا يريد اعادة الاحوال الطبيعية الى برلين .

هذا وسيجتمع وزراء خارجية الدول الغربية الكبرى الاربع قبيل اجتماع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لبحث قضية برلين ودراسة التطورات الاخيرة ووضع استراتيجية الغرب حيال هذه القضية .

مهمة تيلر

واشنطن – بدأ مكسويل تيلر مبعوث كنيدي العسكري جولته في كوريا الجنوبية وفيتنام وتايلند .. والهدف من زيارته تفقد القواعد الامريكية في تلك الاقطار الاسيوية .. وبعد ذلك سيزور منطقة الكاريبي حيث تقع كوبا .

وتقول الصحف الغربية ان الرحلة ترتبط بزيادة الاعدادات العدوانية ضد كوبا .

جوانب

المارشال سيف الدين

هبط وزير الزراعة، السيد موشه ديان، على الناصرة لافتتاح «مكتب اللواء لوزارة الزراعة».

وطبيعي كما هي العادة، ان تكون في مقدمة الحاضرين جوقة العزف على «كمنجات» المديح.. والنقر على «دربكات» الشكر والثناء.

واحد العازفين المعروفين، محلياً وعالمياً، هو.. السيد سيف الدين الزعبي الذي فرضه المباي بالتآمر مع المبام، رئيساً على بلدية الناصرة.

وموال المديح والثناء والشكر، الذي غناه السيد سيف الدين في هذه المرة لا جديد فيه سوى انه تعرض الى.. الناحية العسكرية حتى ليخيل للمرء ان السيد سيف الدين قد تحول الى.. استراتيجي كبير، الى مارشال كبير!

فقد قال حضرته: «انت عرفنا الضيف (اي موشه ديان) قائداً عسكرياً ممتازاً (اي من درجة «أ.أ.») قاد المعارك لا بقصد الحرب (معاذ الله!) بل لغاية استتباب السلام»!! (ياسلام!)

وبعد ان بح صوت السيد الزعبي، من طول الموال، جاء النائب جبر معدي الداهش ليستمر من حيث انقطع زميله وليكمل الشطر الثاني قائلاً: «ان موشه ديان بقدر ما هو رجل عسكري هو رجل سلام»..

وفي اعقاب هذه «التقديرات العسكرية»، التي اطلقها السيدان الزعبي والداهش يمكن اعتبار.. حرب سيناء مثلاً «ذروة العمل لاستتباب السلام»، وان الغزوات الحربية «عبر الحدود» من قبية الى نحالين الى قلقيلية الى غيرها قد كانت كلها «اعمال سلام صرف»

بل يمكن للمرء ان يذهب الى ابعد من هذا فيعتبر مجزرة كفر قاسم «رمزاً» للعمل السلمي

فالسيد الوزير - الجنرال موشه ديان قد خاض المعارك «لاستتباب السلام فقط لا غير»

اما في الزراعة فحدث ولا حرج..

قال السيد الزعبي ان الوزير «يعمل اليوم لقلب القفار والصحاري الى جنات (تجري فوقها قناة البطوف!!) يوجده المزارعون والفلاحون»

حتى في «العمليات الزراعية» يوجد للسيد موشه ديان - حسب رأي السيد الزعبي - جنود.. من المزارعين والفلاحين، بالطبع، ممن سلبت حكومة ديان اراضيهم في الشاغور والبطوف ووادي عارة وغيرها..

ألم نقل ان السيد الزعبي قد اصبح «مارشالا».

محمد خاص

وبعد أيام.. تبدأ السنة الدراسية الجديدة

في مطلع أيلول القادم تستقبل المدارس الابتدائية والثانوية ألوف التلاميذ والطلاب من اليهود والعرب، ليبدأوا سنة دراسية جديدة..

فماذا ينتظر هؤلاء التلاميذ واولئك الطلاب؟

الاتجاهات في التعليم لا تبشر بخير..

فأزمة التعليم تتفاقم.. وليس هناك ما يوحي بان القيمين على التعليم يسيرون في طريق حل الازمة.

وكيف تتحسن اوضاع التعليم ما دامت ميزانية التعليم على حالها من الانخفاض وما دام التمييز العنصري والطائفي من معالم سياسة التعليم.. وما دام مبرمجو التعليم يصدرون عن تعصب طبقي وحقد قومي.

قبل اشهر أقرت الكنيست ميزانية التعليم.

وخلال المناقشات في الكنيست وخارجها حول قضية التعليم برزت الحقائق التالية.

● ابناء الطوائف الشرقية من اليهود يؤلفون ٦٠ بالمئة من رواد بساتين الاطفال.. وفي المدرسة الابتدائية يؤلفون ٥٠ بالمئة. اما في بداية المرحلة الثانوية فيؤلفون ٢٨ بالمئة من الطلاب وينخفضون في نهايتها الى ١٥ بالمئة.

وفي المعاهد العليا تهبط نسبتهم الى ٥ بالمئة من طلابها.

● والوضع اخطر في ميدان التعليم العربي.

فنسبة الذين يتركون مدارس الدراسة من العرب تصل الى ٤٦ بالمئة بينما لا تتعدى النسبة ١٨ بالمئة بين اليهود. وبينما هناك ٨ طلاب عرب في المدارس الثانوية من كل ١٠٠٠ مواطن عربي، يبلغ عدد الطلاب اليهود بين كل ١٠٠٠ مواطن يهودي خمسة اضعاف ذلك

واما في التعليم الجامعي فهناك ٤ طلاب عرب بين كل ١٠٠٠٠ مواطن عربي في حين ان النسبة في الناحية اليهودية تصل الى عشرة اضعاف ذلك تقريباً.

رأي الكنيست

يزعم الكثيرون من دعاة بن غوريون ان الاحصاءات لا تروي الحقيقة كلها.. ولكنها تروي الحقيقة كلها اذا كانوا هم اربابها.

ولكن لنترك الاحصاءات جانباً ولننتقل الى رواية شبه رسمية.

في ١٨ تشرين الاول ١٩٦١ اي بعد ايام على نهاية السنة الدراسية الماضية وضعت الكتلة الشيوعية على جدول اعمال الكنيست «اوضاع التعليم العربي».

وتكلم اميل حبيبي، النائب الشيوعي حول هذه القضية ورسم صورة حية مؤلمة لاوضاع التعليم العربي.

واحالت الكنيست القضية الى لجنة المعارف فيها.. وبعد اسابيع في ٢٢ كانون الثاني ١٩٦٢ اصدرت تلك اللجنة التي لا يمكن اتهامها «بالتعريض على الدولة وامنها» تقريرها المدروس.

قالت اللجنة:

- حتى الآن توجد مدارس عربية عديدة اوضاع ابنيتها صعبة جداً.

- انها تطلب من وزارة المعارف بان تقوم بجهود اضافية لتزويد التلميذ العربي بالكتب الدراسية المطلوبة ووفقاً للمستوى التربوي.

- ومع انها لا تتجاهل الصعوبات الكبيرة والخاصة في تحضير كتب دراسية جيدة للمدارس الثانوية فهي لا تستطيع ان تقبل ذلك مبرراً لعدم القيام بهذه المهمة. وهي تطلب من وزارة المعارف ان تقوم بخطوات حازمة - مالية وتربوية - للتغلب على هذه العقبة التي هي احد اسباب ضعف التعليم الثانوي في الناحية العربية.

- وهي تقرر ان مستوى التعليم الثانوي العربي يثير القلق ويلزم وزارة المعارف والثقافة بالاهتمام الخاص والعميق من اجل الوصول بمستوى التعليم الثانوي الى المستوى المطلوب.

توصيات الكنيست

ولم تترك لجنة المعارف في الكنيست القضية عند هذا الحد بل اوصت المسؤولين باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحسين الاوضاع.

واوصت اللجنة:

- بالاسراع باقامة سلطات محلية في القرى العربية.

- باقامة ابنية للمدارس العربية تكون حائزة على الشروط اللازمة والمقبولة.

- توسيع طاقة دار المعلمين لاستيعاب المرشحين.

- تحسين مستوى تعليم المعلمين القدامى (توجهت بهذه التوصية الى وزارة المعارف لتزيد جهودها في هذا المضمار).

- العمل على اصدار كتب دراسية تسد حاجات المدارس العربية الابتدائية والثانوية.

- تعيين المعلمين في المدارس العربية على اساس الثقافة والمقدرة التربوية دون تدخل عامل آخر (المقصود الحكم العسكري والشين بيت).

- اقامة مجلس تربوي لقضايا برامج التعليم يشترك فيه ممثلون عن المعلمين والمربين والكتاب، من عرب ويهود، وهذا المجلس يبحث فيما يبحث اسباب الفشل في امتحانات الاجتياز(١) ويشير على وزارة المعارف بالطرق لتلافي هذه الظاهرة.

ماذا حدث؟

اقل من سنة قبلا مرت على بحث القضية في الكنيست. واكثر من نصف سنة انصرمت على توصيات لجنة المعارف في الكنيست. فهل اتخذت السلطات اي خطوة في الاتجاه الذي اشارت اليه لجنة المعارف؟

الحقائق تقدم هذه الصورة غير الزاهية..

- وزارة الداخلية لم تتخذ اي اجراء لاقامة مجالس محلية جديدة في القرى العربية.. بل هي تبذل كل جهد لتسنيد المجالس المحلية المعينة التي لا تتمتع بتأييد المواطنين.. واكثر من هذا فهي تقف في وجه المطالبة الشعبية باجراء انتخابات دمقراطية للمجالس المحلية المعينة التي شلتها النزاعات والمهاترات، كما هو الحال في يافة الناصرة وام الفحم..

ووزارة المعارف لم تخط اي خطوة لاقامة ابنية جديدة او لتوسيع طاقة استيعاب دار المعلمين..

وفي ميدان «تعيين المعلمين في المدارس العربية على اساس الكفاءة والمقدرة التربوية دون تدخل اي عامل آخر» خطت وزارة المعارف خطوة الى وراء بفصل ثلاثة معلمين من المثلث لانهم زكوا قائمة المعلمين الدمقراطيين في عشية انتخابات نقابة المعلمين..

والانباء التي نشرتها الصحف حتى الآن حول التعليم والمعلمين توحي بان وزارة المعارف تواصل سياسة التلاعب بمصائر المعلمين.. فقد نشرت «اليوم» في ٢٩ آب ١٩٦٢، مثلا في معرض حديثها عن اجتماع مدراء المدارس العربية في المنطقة الوسطى ملاحظة مراسلها يوجيه عيسى جاء فيها، «ولاحظت ان كثيراً من التنقلات قد جرت بين المعلمين» وبعض

(١) نسبة الفشل في هذا الامتحان وصلت ٨٧ بالمئة.

ابن خلدون

المدارس قد قست».. ويكلمات صريحة ان وزارة المعارف استخدمت التنقل لاحراج المعلمين المغضوب عليهم..

لقد كانت احدى الشكاوي المزمنة على المسؤولين في وزارة المعارف انهم ينتمون الى ذلك الفصيل من المتعصبين القوميين الذين يكرهون الشعب العربي ولا يرغبون في ان يتثقف ابناؤه ثقافة وطنية.

فماذا تم في هذا المجال..

تعين كديش رئيس بلدية عكا السيء الصيت مديراً في دائرة المعارف العربية.. وتعين بعد ان لم يعد في وسعه البقاء رئيساً في بلدية عليها ان تسهر على المواطنين اليهود والعرب في عكا.. لقد كان تعيينه، بعد ان انكشف دوره في تنظيم العدوان العنصري على المواطنين العرب في تلك المدينة في ايلول ١٩٦١ (اثناء الاحتجاجات على مصرع الفتيان الخمسة). استهتاراً بمشاعر الجماهير العربية واعلانا عن رغبة وزارة المعارف في الامعان في سياسة التجهيل والتعصب القومي..

الامر الايجابي

ولكن خلال هذه الفترة وقع تطور ايجابي..

فكتلة المعلمين الدمقراطيين نجحت في انتخابات نقابة المعلمين نجاحاً لم يتوقعه قادة المباي وجلجلت اصوات ممثليها في مؤتمر النقابة داعية الى حماية التعليم من التدهور والى صيانة المعلم من الارهاب وتحسين ظروفه..

ووجود هذه الكتلة الدينامية في نقابة المعلمين لا بد وان تكون له نتائج ايجابية على التعليم والمعلمين..

المعركة القديمة يجب ان تتجدد

خلال السنوات الماضية لم تتوقف الجماهير العربية عن النضال من اجل وقف تدهور التعليم العربي وتحسين اوضاعه ومادته..

وتواصي لجنة المعارف في الكنيست ما كانت لتكون لولا نشاط الكتلة الشيوعية في نقله الى هيئة البلاد التشريعية.

وكان نجاحاً كبيراً ان تصدر تلك التواصي.. فصدورها نسف اسطورة تقدم التعليم العربي وتطوره ونسف مزاعم السلطات التي كانت تنشر «الروائع» عن هذا التعليم وتتباهى به بين «الامم».. وخاصة امم الشرق الاوسط..

ولهذا فصدور هذه التوصيات سيساعد كثيراً على تطوير المعركة من أجل تحسين التعليم..

والمهمة الرئيسية الموضوعة على بساط البحث في هذه الايام التي تسبق افتتاح ابواب المدارس ان يتجند اولياء امور الطلاب وابناؤهم في كل مدينة وقرية في العمل من اجل تلافي نواقص التعليم وتحسينه.. فكثيراً ما تفتح المدارس ابوابها في القرى العربية وهي تفتقر الى المعلمين والتجهيز وحتى غرف التعليم..

ان المعركة من اجل تعليم صحيح متشعبة.. ولكن التنظيم والعمل الموحد كفيلان بتحقيق النجاح في شعبها المختلفة

وفي هذه المعركة هناك مكان مرموق للمعلمين.. وهم، في ظروف نجاح كتلتهم الدمقراطية اقدر على السهر على التعليم بمقاومة الارهاب والاذلال وبالعمل من اجل مادة تتلاءم مع المثل الانسانية - مثل الخير والحرية.

جاء في الانباء

قامت زمرة عسكرية موالية للامريكيين بانقلاب عسكري في بيرو

رجال الزمرة العسكرية يهاجمون بوحشية المواطنين الذين قاوموا الانقلاب الرجعي

مواقف المبام

عن قول هعام ٢٧/٨/٦٢

لو كان ممكناً ان نبحث في مواقف المبام من القضايا السياسية التي تواجه عالمنا بحسب المقال الافتتاحي الذي نشرته على همشمار (٢٦-٨-٦٢) لكان يتوجب علينا ان نحييه.. ففي هذا المقال تهاجم «عل همشمار».. «السياسيين الاسرائيليين الرسميين» لانهم «امريكيون اكثر من الامريكيين أنفسهم» وتتهمهم بانهم من أجل ان يتمثلوا بامريكا قد ضحوا بكل محاولة جدية للوصول الى تفاهم مع العالم الاشتراكي ومع الاتحاد السوفياتي في المقام الاول» وبانهم «استخفوا بالتفتيش عن اتصال مباشر مع العالم العربي». ثم تطلب جريدة المبام بذل جهود كبيرة «من أجل ان نشق لانفسنا طريقاً الى العالم الاشتراكي ايضاً» وتقول ان «امريكا لن تحل لنا العلاقات الاسرائيلية - العربية» وتطالب «ببذل جهد متيقظ لمنع الحرب والسعي نحو السلام ونحو مشروع عملي للسلام الاسرائيلي - العربي».

غير ان المصيبة هي انه من غير الممكن البحث في مواقف المبام بحسب هذا المقال الذي نشرته جريدته. ففي اليوم الذي نشرت جريدة المبام مقالها هذا المعارض كل المعارضة، لسياسة الحكومة، اذاع «صوت اسرائيل» ان ممثلا عن المبام قد ضم الى وفد الحكومة لهيئة الامم المتحدة. ولا يمكن لاي انسان ذي عقل سليم ان يعتقد بان ممثل المبام الوحيد المشترك في الوفد، كواحد من «المستشارين البرلمانيين» سيؤثر اي تأثير على اتجاه نشاط الوفد المرتبط باوامر وزارة الخارجية وبتعليمات الحكومة. بل على العكس من هذا فان ممثل المبام في الوفد سيكون ملزماً بتقديم خدمات خاصة وتستر «يساري» على تلك السياسة التي هاجمها المقال الافتتاحي في جريدة المبام.

ان الخط السياسي المذكور في مقال «عل همشمار»، والاشتراك النشيط في تنفيذ الخط السياسي الحكومي في المجال الدولي هما أمران متناقضان ولا يمكن التوفيق بينهما باي حال من الاحوال. وكل من يريد التوفيق في مواقف المبام عليه ان يقرر كيف يبحث في هذه المواقف: هل بحسب ما تكتبه صحافته؟ أم بحسب ما يقوم به هذا الحزب؟

وليس من حاجة الى كثير من الذكاء والى بذل جهد سياسي كبير لكي نعرف ان الجوهر هو الاعمال لا الاقوال.

وهذا هو الوضع ايضاً بالنسبة لسياسة الامن. ففي الكنيست وقفت كتلة المبام مع كتلة الحزب الشيوعي مقترحين تجريد المنطقة من السلاح الذري واوضحت كتلة المبام في الاقتراح الكارثة الكامنة بالنسبة لاسرائيل في سباق التسلح الذري. ثم، بعد ان لحست لجنة الخارجية والامن ابحاثها، اعلن شمعون پرس (نائب وزير الدفاع) في دافار انه قد «عادت الينا من جديد مشاعر الوحدة الكاملة والمسؤولية العميقة» اي ان المبام ايضاً قد منح تأييده لهذا التلخيص وفقاً للنظرية الكاذبة، نظرية «القوة الرادعة»، وخنوع المبام للخط المغامر الذي ينتهجه بن غوريون وشمعون پرس، يدل عليه ايضاً المقال الذي نشرته جريدة عل همشمار في ١٧ آب الحالي.

وهكذا مرة ثانية «امران متناقضان» والحكم على المبام لن يكون بحسب ما قاله متحدثوها في الكنيست بل بحسب انضمامها الى «الوحدة التامة» في لجنة الخارجية والامن.

ويبدو ان المبام لا يستطيع التخلص من الازدواجية المرائية، من «التناقض المحزن» (كما يقول المبام نفسه) بين النظرية والعمل. فكما هو معروف فان جريدة المبام «عل همشمار» قد صدرت قبل يوم واحد من نشوب حرب سيناء بمقال افتتاحي يحذر من مغبة هذه المغامرة الخطيرة. ولكن المبام، كما هو معروف ايضاً، قد اخذ على نفسه تحمل «المسؤولية التامة» عن «عملية سيناء» بعد ان «وقعت الواقعة». وحتى هذا اليوم يعتبر المبام شريكاً تاماً في عملية الهجوم. وليس هناك من قيمة لتحفظه قبل الهجوم. ويتضح ان هذا النهج المفسود، «شخصية في الاعمال وشخصية في الاقوال»، هو من طبيعة المبام وان هذا الحزب يستمر في هذا النهج اثناء وجوده في المعارضة واثناء وجوده في الائتلاف..

وبالطبع فان ثمة سبباً عميقاً لهذا التناقض في طريق المبام. ففي اوساط اعضائه وناخبيه هناك الكثيرون الذين يطالبون بالانفصال عن الارتباط بامريكا، وبالصداقة مع الاتحاد السوفياتي، وبالسعي المخلص للسلام مع الاقطار العربية، وبالامتناع عن سباق التسلح النووي. من اجل هؤلاء، من اجل ابقائهم تحت كنف المبام، تكتب مقالات افتتاحية معارضة في جريدة الحزب «عل همشمار»، وتلقى الخطابات عن السلام من على منبر الكنيست في القدس ومن على منصة مؤتمر السلام بموسكو. وكمبعوثين لهذا الجمهور تقوم الزعامة المبامية بسياسة تناقض كل التناقض الرغبة والثقة اللذين تغمران هذا الجمهور.

وعلى هذا فاننا لا يمكن ان نستقبل المقال المذكور في عل همشمار، كما كنا نريد، بالترحيب. بل اننا نستقبله بالمطالبة بتنفيذه عملياً اي بالمطالبة بالامتناع عن ارسال «قر» يدور حول غولده مئير في هيئة الامم المتحدة، وبتكذيب إعلان «الوحدة التامة» التي ذكرها فرسان التسلح الذري من امثال شمعون پرس. فاذا لم ينفذ المبام هذا فسيكون هو الذي يندد بنفسه على كونه حزباً متلوناً يضلل الجمهور بمقالات وخطب رنانة طنانة. فالجمهور سيحكم على المبام بحسب اعماله.

انعكاس التطور الاقتصادي في تشيكوسلوفاكيا على حياة الشعب

ينعكس تطور الاقتصاد التشيكوسلوفاكي في الارتفاع المطرد في معيشة السكان، وفي النمو المتلاحق لحاجات الاستهلاك هذه الاشياء التي يقررها التطور السريع لقطاعات الانتاج على اختلافها.

ففي اعوام ٦١-٦٥ سيزيد الانتاج الصناعي بمعدل ستة اضعاف بالمقارنة الى عام ١٩٣٧.

وسيزيد الدخل الحقيقي للافراد بمعدل ٢٥ بالمئة.

وسيتم بناء ٤٨٢ الف وحدة سكنية.

وحتى عام ١٩٦٥ سينخفض اسبوع العمل الى ٤٠ ساعة.

وكان مرتب الشخص العامل في الاقتصاد في عام ١٩٣٧ يعادل ٧٦ بالمائة، وفي عام ٦٠ ٢٤١ بالمئة للعامل في الصناعة، ٣٥٢ بالمئة للعامل في الزراعة.

بين ١٩٥٣ و ١٩٦٠ خفضت الاسعار ٨ مرات، ولكن الاجور ارتفعت بنسبة ٥٠ بالمئة عما كانت عليه في عام ١٩٣٧.

كذلك ازداد الاستهلاك الفردي بالنسبة لعام ١٩٣٧، ٧٥ بالمئة.

وازدادت مبيعات منتجات اللحوم من ٢٠٨ الاف الى ٤١٩ الف طن، الزبدة ارتفع مبيعها من ٥٢ الفاً الى ٦٦ الف طن، والجبن من ١٠٦ الاف الى ٢٨٢ الف طن.

وفي تشيكوسلوفاكيا جهاز راديو لكل اربعة اشخاص اي هناك جهاز راديو لكل عائلة. ولكل ٣٠ شخصاً براد كهربائي ولكل اسرتين غسالة كهربائية، وجهاز تلفزيون لكل اربعة اسر.

وقد انتقل الى وحدات سكنية جديدة اكثر من ٦٢٥ الف شخص، وفي عام ١٩٧٠ ستحل ازمة السكن نهائياً.

ويعادل متوسط ايجار السكن بين ٢ و٣ بالمئة من نفقات العائلة.

في سطور

مؤتمر طلاب العالم

لننغراد - انتهى مؤتمر الطلاب العالمي السابع بنداء الى الطلاب يدعوهم فيه الى تشديد النضال من اجل السلام وتحقيق التعايش السلمي.

كذلك دعا الطلاب الى النضال لتصفية نظام المستعمرات.

تأسيس الحزب الشيوعي في زنجبار

الرباط - تاس - اسس في زنجبار - محمية بريطانية تقع في الجزر الغربية من ساحل افريقيا الشرقي - حزب شيوعي.

وابرقت وكالة صحافة المغرب العربي تقول: ان الامين العام للحزب عبد الرحمن محمد هو الذي اعلن هذا الخبر. وقالت الوكالة ايضاً: لقد اسست ايضاً في زنجبار رابطة للشبيبة الشيوعية.

٢١ مليون طفل في روسيا الاتحادية

حين تبدأ السنة الدراسية في جمهورية روسيا الاتحادية اكبر جمهوريات الاتحاد السوفياتي سيجلس ٢١ مليون طفل على مقاعد الدراسة..

نظام التعليم الالزامي قائم حتى الصف الثامن (اي نهاية التعليم الثانوي) اي حتى سن السادسة عشرة.

كلمة خروشتشوف في مؤتمر نزع السلاح

طبعت في الهند كلمة كتيبا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي في مؤتمر نزع السلاح والسلام الذي عقد في موسكو في تموز الماضي. وقد استقبل الهنود الكراس باهتمام كبير.

عمر بن الخطاب والرجل المقنع

رأى عمر بن الخطاب رجلا مقنعاً فقال له: كان لقمان الحكيم يقول: القناع ريبة بالليل ذل بالنهار. فقال الرجل: لقمان الحكيم لم يكن عليه دين!

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي - حيفا

في الطريق الى هلسنكي

مهمة صهيونية طلائعية.. عبر الاراضى السوفياتية

بقلم اميل توما

استقبل المهرجانيون الفجر في بلغاريا .. وحمل لهم الفجر اكثر من لون واحد من الوان المشاعر فمع ان القطار كان يسير بهم سريعاً الان فقد انكشفت أمامهم روعة الريف البلغاري الذي تتعهده الايدي الحانية فلا تترك قطعة منه لا تعالجها يد الانسان المبدع .

وكان يكفي ان يقارن المشاهد بين الريف التركي والريف البلغاري خلال نافذة القطار ليرى الفارق بين القطرين .. لم يكن الفارق بين قوميتين بل بين نظامين .. بين الراسمالية والاشتراكية ..

كان الريف التركي ريفاً مهملا.. مساحات من الاراضي البنية التي تخصب كأحسن ما يكون الخصب تركت على حالها فاصفر الشوك والعليق عليها تحت وهج الشمس الذي أعقب الربيع. والفلاحون الاتراك المجالدون الذين كانوا يعملون في اراضيهم كانوا يكدحون بقوتهم كلها ، فالتراكتورات التي رأيناها كانت تعد على الاصابع ..

أما الحضار فكان يميز الريف البلغاري .. فالفلاحون التعاونيون لا يتركون حرارة الشمس تحرق الاخضر واليابس.. ومساحات جبلية واسعة كانت جرداء ، أصبحت الان تغطيها الاشجار الفضة التي ستتحول بعد سنين الى اشجار باسقة تجعل من مناطق باكلها غابات كثيفة .

والواقع ان هذا الانطباع السريع تعمق في نفوس المهرجانيين الذين زاروا بلغاريا بعد مهرجان هلسنكي وهم في طريق عودتهم الى البلاد .

ففي رحلة الى بوروفيتس وهي منطقة جبلية تتحول الان الى مصيف رائع الجمال ، شاهد اولئك المهرجانيون منطقة لورنز وساموكوف وهي تتحول من أراضي جرداء الى غابات كثيفة ..

الوف الاشجار الفتية تخطت عهد الحضانة واصبحت تناطح الريح وتمد جذورها في الارض .

بل ان اولئك المهرجانيين شاهدوا عدداً من محطات القوة الكهربائية على جانبي الطريق الى بوروفيتس وعرفوا ان تلك المحطات شيدتها الايدي العاملة تحت ظل الاشتراكية..وأدهشهم ابداع الانسان الاشتراكي الخلاق حين وقف الباص بهم الى جانب البحيرة الاصطناعية في سهل ساموكوف ..كان طولها ١٧ كيلو متراً وعرضها متفاوتاً .. وكانت في امتدادها معلماً من معالم التقدم في بلغاريا ..

***

وعبر القطار جسر الدانوب الطويل .. وتجاوبت الاغاني العربية والاسرائيلية في الريف الروماني الاخضر الذي شابه الريف البلغاري من حيث حدب الفلاح التعاوني وحنوه ، ولمس المهرجانيون دفء استقبال الشبيبة الرومانية مثلما لمسوا دفء استقبال الشبيبة البلغارية من قبل .

لقد رافق القطار وفد من الشبيبة الرومانية منذ ان دخل القطار الاراضي الرومانية .. وكان هذا الوفد راغباً في تأمين الراحة للمهرجانيين .. وفعلا أحس المهرجانيون بهذه الرغبة التي تحولت الى حقيقة حين رأوا اكياس الغذاء الوفير على مقاعدهم حين وصل القطار الى بخارست .. وكان من الممكن ان يزور المهرجانيون العاصمة الرومانية. .. وكان هذا ما أعد له الشباب الرومانيون .. ولكن تأخير القطار منع ذلك .

وطوى القطار المسافة التي تفصل بين بخارست وحدود الاتحاد السوفياتي خلال الليل، وبعد الفجر بقليل تهادى القطار الى « اونجني » مدينة الحدود السوفياتية المتاخمة للحدود الرومانية.

لا أدري من من المهرجانيين توقع مثل ذلك الاستقبال الحار الذي حظوا به .

فرقة موسيقية وقفت تعزف في محطة « اونجني ».. الشباب والفتيات من الكومسومول حملوا باقات الزهور وتزاحموا على أبواب عربات القطار ليقدموا تلك الباقات للمهرجانيين الاسرائيليين .. ورذاذ المطر لم يقلل من حماس المستقبلين .. ولم يؤثر على حفلة الاستقبال الرسمي التي نظمها الكومسمول وتبادل خلالها مندوبو الكومسمول والوفد الثاني الاسرائيلي التحيات ..

لقد كانت ضيافة الاتحاد السوفياتي مثالية .. فهي تخطت حدود مسؤولية نقل المهرجانيين الاسرائيليين الى هلسنكي..

وحين انتقل المهرجانيون من القطار الذي حملهم من صوفيا الى اونجني الى القطار السوفياتي اكتشفوا المفاجأة السارة .. كان لكل منهم في القطار السوفياتي سرير مريح غلفته شراشف بيضاء ناصعة.. وكان في القطار مطعم مريح تناول فيه المهرجانيون الوجبات الثلاث في وضع من النظافة المثالية .

لم يكن الانتقال من قطار الى قطار .. بل من وضع متعب الى وضع مريح .. من اوضاع قطرين اشتراكيين حديثين الى قطر اشتراكي يقف على أعتاب الشيوعية .

والامتنان .. واحترام القانون السوفياتي كانا الرد الوحيد الذي يجدر بالمهرجانيين ان يقابلوا به الصنيع السوفياتي الشريف .

واذا كان وفد منظمة المهرجان الثامن تصرف بما يليق بشعور الامتنان .. وبما يتلاءم مع العرف والعادة .. فالوفد الصهيوني الطلائعي شذ عن القاعدة وخرق كل عرف ، وداس كل عادة .

فمن « اونجني » بدأ رجاله يوزعون المواد الدعائية على المواطنين السوفياتيين .. طبعاً كانوا يفتشون عن اليهود ليوزعوا عليهم تلك المواد الدعائية الصهيونية ولكن اذا لم يكتشفوا يهودياً كانوا يوزعونها على غيرهم .

وكان غريباً حقاً ان يشاهد المرء رجال احدوت هعبودا وميلم الذين يزعمون مقاومة الاكليريكية ويرفضون الاكراه الديني ويتمسكون بالمادية ، كان غريباً ان يوزعوا على من يكتشفون من يهود الاتحاد السوفياتي مفكرة دينية تشمل الصلوات والاعياد .. وتشمل دعاية صهيونية مفرقة ..

واستمر التوزيع في كل محطة كان القطار يتوقف عندها في طريقه الى هلسنكي ..

واستمر التوزيع على الرغم من ان هذا النشاط خرق القوانين السوفياتية التي تحرم الدعاية القومية التعصبية من كل لون .. وتحرم لونها الصهيوني المعادي للاشتراكية .

ولم يكن الطلائعيون جاهلين هذا الامر . كانوا يعرفون القانون السوفياتي جيداً .. فقد قام رجالهم بتوزيع مثل تلك المواد ايام مهرجان موسكو عام ١٩٥٧ وحذرهم المسؤولون من الاستمرار في ذلك ..

واحدهم كان صريحاً ..

وحين لفت نظره احد رجال وفد منظمة المهرجان الثامن ، الذي ضم الشبية الشيوعية ، الى طابع تصرفه المنافي للقوانين السوفياتية قال : نعرف ذلك ولكن في بعض الامور علينا ان نخرق القانون .. اننا ننفذ مهمة قومية علينا ..

لم يزد هذا الداعية الصهيوني على ذلك .

ولو واصل صراحته لقال انه ينفذ مهمة وضعتها وزارة الخارجية الاسرائيلية على قادة الوفد الصهيوني الطلائعي ..

لقد كان هؤلاء ادوات تنفذ السياسة الابن غوريونية المعادية للشيوعية والاشتراكية سياسة الاسهام في تأجيج الحرب الباردة

لقد وضع هؤلاء المسؤولين السوفياتيين في مأزق حرج .. كان من حق المسؤولين السوفياتيين حظر هذا النشاط المعادي .. كان من حقهم مصادرة تلك المواد الشوفانية المضادة للاشتراكية .. كان من حقهم ان يستنكروا هذه الاعمال بابعاد المستقبلين من شباب وفتيات الكومسمول الذين كانوا يقابلون الوفدين الاسرائيليين بباقات الزهور في المحطات الكبرى ..

ولكن المسؤولين السوفياتيين تحلوا باكبر قدر من الصبر.. لم يمنعوا التوزيع .. ولم يصادروا مواد التوزيع .. ولم يحولوا دون وصول باقات الزهور الى المهرجانيين .

ولم يكتف الطلائعيون بكل هذا بدأوا ينشرون الاشاعات حول يهود الاتحاد السوفياتي .. قالوا ان بعض اليهود الذين « استقبلوهم » في المحطات جاءوا من اقاصي الارض .. جاؤوا من مدن ومراكز تبعد مئات الكيلومترات .. جاءوا ليتبركوا بالوفد الاسرائيلي .. « الطلائعي » طبعاً !.. تجاهلوا ان تلك المزاعم لا تصمد امام الحقائق ، فأحد ما لم يعرف مسبقاً طريق القطار .. كان المعروف ان القطار سيتوجه رأساً من اونجني الى الى فيبورغ مدينة الحدود المتاخمة لفنلندا .. ولكن الضغط على الخطوط الذي فرضه نقل الوف المهرجانيين عبر الاراضي السوفياتية هو الذي جعل القطار الذي يحمل الاسرائيليين يعرج على موسكو ومن بعد موسكو على لننغراد ..

ولن يرغب احد في معرفة تقدير الرؤساء الذين فرضوا على « الطلائعيين » القيام بهذه المهمة .. فقد يتغالون في نجاحهم في تعكير صفو اليهود في الاتحاد السوفياتي وقد يقللون من اهمية ذلك النجاح .. الا ان جماهير واسعة في البلاد هنا ستدرك ان المهمة الوضيعة التي نفذها اولئك القادة لن تجلب الخير على العلاقات السوفياتية الاسرائيلية . فأي خير هذا الذي يأتي به تدخل في شؤون الاتحاد السوفياتي الداخلية .. واي خير جناه اولئك الذين اساءوا الى الضيافة السوفياتية .. حتى الصحفيين الذين لا يحملون اطيب المشاعر للاتحاد السوفياتي تحفظوا من اخلاقية هذا التصرف ..

***

وسار القطار في طريقه .. حتى وصل الى هلسنكي .. وفي هلسنكي كان المهرجان ..

(في العدد القادم « اليوم الكبير »)

أحد أحسن أيامه

موسكو ـ يوثانت

السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة يزور الان موسكو ليجتمع مع قادتها رئيس الوزراء خروشتشوف ورئيس مجلس السوفيات الاعلى برجنيف ووزير الخارجية اندريه غروميكو وقد اطلع اول امس على معالم العاصمة السوفياتية وزار الكرملين ومتحف لينين ومعرض الانجازات السوفياتية ويشمل صاله اكاديمية العلوم التي تعرض نماذج الاقمار الصناعية وسفن الفضاء .

وفي سجل الزائرين كتب اوثانت :

هذا اليوم احد احسن الايام في حياتي .. رأيت كم من المنجزات يمكن ان يحرزها الانسان.. وكم من المنجزات الرائعة التي يستطيع ان يحرزها لو انقذت الانسانية من خطر الحرب .

موسكو ـ ذكرت وكالة انباء تاس السوفياتية اليوم ان «تلالا صغيرة» نمت حتى اصبحت «جبالا» في قرية بوردبكا في مولدافيا . وقالت الوكالة ان سكان القرية استيقظوا اخيراً من نومهم على صوت هدير قوي تحت الارض وتبين لهم ان تلة في حجم بناء من طبقتين برزت في مشارف القرية . وبعد ايام قليلة برزت تلة اخرى الى جانب الاولى واخذتا في النمو باستمرار ، وينتظر علماء الجيولوجيا الذين يعملون في منطقة قريبة توقف «تضخم» التلتين بفارغ صبر كي يتمكنوا من التحقيق في هذه الظاهرة التي يعتقدون انها قد تكون نتيجة لغازات او مياه جوفية .

توأما الفضاء

نستطيع العودة بالمظلات وداخل السفن

موسكو – رواد الكون السوفياتيون يستطيعون العودة الى الكرة الارضية اما بواسطة المظلات واما في داخل سفنهم الفضائية ـ هذا ما اعلنه توأما الفضاء نيقولاييف وبوبوفتش ، رداً على سؤال لاحد الصحفيين الاجانب عن سبب هبوط الرائد الكوني الاول ججارين الى الارض بسفينته بينما هما وتيتوف ، عادا بواسطة المظلات .

وقال بوبوفيتش انه قد عاد الى ميدان التدريب لكي يكون على استعداد لرحلة كونية جديدة في الفضاء وقال : وليس بعيداً اليوم الذي نبدأ فيه هذه الرحلة الجديدة .

واذاعت وكالة الانباء السوفياتية ان الرائد الكوني السوفياتي القادم هو ابين اينكييف .

مضى يني يعلم ما الفداء

القصيدة الرثائية التي القاها الشاعر الوطني عصام العباسي في حفلة اربعين يني يني .

دعوتك ما استجيب لي الدعاء … وعاد الأخ ينتحب النداءُ
عهدتك من اذا نادوهُ لبى … مكارم لا يخيبُ به الرجاء
وفي الافراح باسمك طاب لحنٌ … مع «السحجات» صاحبها الحداء
وسار مع المعارك في نفوس … يحفزها اذا وجب اللقاء
وفي شعر الحماسة هب فخراً … ولا ملق يشينُ ولا رياء
فما للصوت يرجع لي صداه … تلوّن من كآبته المساء
ترنّح في مقاطعه نعيٌ : … طوى يني الردى ، حمّ القضاء
وران على المنى عصفاً صموتاً … تزعزع فيه حتى الاقوياء
عهدتك من يحب الشعر زهواً … أجئتك باكياً ؟ خسيء البكاء
فما عودتُ شعري نوح باك … ومثلك لا يجوز له الرثاء
فما مثواك في قبر بعيداً … ولكن في القلوب لك الثواء
خفوقاً في جوانحها عنيفاً … ونغلي من عزيمتك الدماء
وفي الهامات ترفعها اتابى … ولا يقوى ليخفضها انحناء
أيبكي الثائرون ؟ وهم نوّرها … حياة لا يطيبُ بها هناء
الى ان يمحق الطغيان حقٌ … فتذكو من سنانهمي ذكاء
اليسوا أمة الشهداء ، منهم … ومن شهدائهم عبق الفضاء
لعار ان يرى الطغيان فيهم … دموعاً تحتها استتر المضاء
ليبك الغادرون ومن اصابوا … عزائم منك ما فيها التواء
تواصوا امس وائتمروا وظنوا … اذا ما رحت ينفشع البلاء
لقد حسبوك في شعب فريداً … وغيرك تاه يشغله التهاء
ليبكوا انهم ألفوا الوفا … اشد من العناد ولا مراء
ودربك لم يزل درباً قويماً … وفي الجبهات ما طوي اللواء
فقيدك يا بلاد مضى كبيراً … ولا يبكى الكبير ولا يساء
وفأس الموت يفني كل حي … ولا يقوى على الذكر الفناء
ومن يقض الحياة على كفاح … يعش رغم المنون له الثناء
مع التاريخ والابطال يحيا … يزيّن مفرقيه الكبرياء
تبنّته العروبة فاصطفاها … خصالا من طبيعتها الاباء
فكان ابرّ ابن في بنيها … وانكرها بنوها الادعياء
وجال مبرزاً في كل ساح … وهم هربوا ليسترهم خفاء
وغاصوا في كرامتها وعاثوا … وعشعش في نفوسهمي اهتراء
«اذا فاخرتهم ذكروا جدوداً» … وان جدودهم منهم براء
اما خانوا العروبة وازدروها … وفي سحنائهم قتل الحياء
لنبكهمي فهم في العرف موتى … وان عاشوا ومد لهم بقاء
فيا عربي في وطن يفدّى … مضى يني يعلم ما الفداء
وفي يمناه سفرٌ عن كفاح … مجيد النص اسطره وضاء
عن الشعب المعاني في حماه … ولم يقعده عن حق عناء

حديث الجمعة

نزع سلاح الأدب

بقلم محمود درويش

كل اهل الارض ، من الشرق الى الغرب مهما تفرقت اتجاهات مشاكلهم وأزماتهم ، يتوحدون أمام مشكلة واحدة .. هي مشكلة كل الانسانية ، مشكلة الحياة او .. الموت !

والقلق من انتصار الجانب الاسود من هذه المشكلة على الجانب الابيض الذي تشدو اليه عيون كل البشرية ، هو ما يدفع كل من يغار على الحياة وكل من يملك سلاحاً في هذا الميدان ، الى وضع الرأس بين الراحتين أولاً ، ثم الى العمل الفعلي ثانياً لتخليص الدنيا من شهوة الكبريت الشيقة التي قد تنفجر في لحظة طيش !

ولهذا ، التقى منذ سنوات ولا يزال يلتقي المسؤولون في مؤتمرات عالمية لبحث هذه المشكلة ، وقامت نتائج هذه المؤتمرات على خطين هامين .. الخط الاول مطالبة الدول الذرية بالتخلص من اوهام الحرب وبرمي السلاح ، والخط الثاني .. فتح عيون الناس على مدى شراسة الغول الذي يتربص بالمستقبل. ومن الواضح ان الخط الثاني انتصر بسرعة لارتباطه بمصلحة كل شعوب الارض في الحياة ، اذ لا مصلحة لاي شعب بالحرب الا الموت والفناء! وهذا أمر مفروغ منه حتى لو لم تعقد المؤتمرات ، ولكن الفائدة نجمت عن خلق اكثر من الاستعداد الفطري عند الشعوب لعدم تلقي فكرة الحرب ، بل خلقت المقاومة المبادرة لهذه الحرب وهذه مسألة في غاية الاهمية .

فتربية الناس هذه التربية التي تعتمد على استحالة الحياة بدون السلام ، وهي لا تأتي عن طريق الكبرياء والتفاخر والعنترية الذرية ، هي الامر الحاسم هنا .

وهذه العلامة هي التي برزت في مؤتمر موسكو الاخير ..

والحديث الان هو .. عن دور الادب والفكر في تجنيد الناس لمطاردة شبح الحرب ، الذي هو بالتالي اجبار الحكام الذين يتحلمون وينظرون من «كبونة الصاروخ» الى العمل لتحقيق الغد الامن .

فهل فشل الادب في هذه المهمة ، مهمة توحيد العالم بالفكرة الانسانية الشاملة ، أم لا تزال أمامه فرجات أمل !

لقد كان خطاب المفكر الفرنسي المعروف جان بول سارتر في مؤتمر موسكو المذكور مكرساً لهذه القضية .. قضية الادب في تثبيت السلام ، وعدم حصرها ضمن حدود جغرافية محلية .

وأورد سارتر في مطلع حديثه حديث العامل السوفياتي عن الشعر الذي قال : «انني محتاج للشعر لكي أقوم بعملي على ما يرام» ، ورأى سارتر أن مهمة رجال الثقافة هي ان يمنعوا الشعر المسمم عن هذا العامل وأمثاله .. لان واجب الثقافة هو معرفة النفس ومعرفة العالم الذي يعيش ويناضل فيه ، ولهذا ، على الادباء والمفكرين ألا يورثوا اولادهم ميراثاً ثقافياً مسمماً من جراء تجنيد هذه الثقافة للحرب والدعاية الحربية ، لان حاجة كل انسان الى الادب بهذا الشكل الكبير ، قد تسمح — في رأيي — بتسرب هذه الافكار السامة الى الانسان والتأثير عليه .

وقال سارتر انه خلال الخمسة عشرة سنة الاخيرة لم نعرف كيف نعرّف الشباب أمثال اصحاب «القمصان السوداء» على أنفسهم ، ومعرفة موقفهم ، ومعرفة «التنكر» الذي يعانونه .

وتحدث المفكر الفرنسي عن الحدود ، التي فصلت الادباء في كل قطر عن اهل القطر الاخر ، وقال ان الحرب الباردة جاءت لتفصل بينهم ولتضعهم موضع أعداء

وقال سارتر اننا ندرك جيداً أنه لا ضرورة لصيانة الثقافة ، ان معنى هذه الصيانة عملياً استعمالها لتبرير الحرب ، فمن سندافع عنها؟ هل من الانسان ؟ ولكن من ينتجها غير الانسان ؟ فالثقافة عُملت بواسطة الانسان وللانسان؟ ولكن يجب ان تكون مجردة من السلاح.

وهذا التجريد من السلاح للثقافة هو ما يستوقفنا ، وهو أهم جزء في الخطاب . وهو يقضي بتأليف روابط أدبية في جميع البلاد تجتمع مع بعضها ، باجتماعات ولقاءات واتحادات ، من اجل الدفاع عن السلام ، وتخليص الثقافة من الحرب الباردة ، ويقوم الادباء . كل ادباء العالم ، بخلق صلات مستمرة لغاية تفاهم البشرية وهو يقضي بابطال تسلح الادب ، ونشر الانتاج الهام من القديم والحديث في جميع اللغات ، ومناقشات الادباء الذين يأخذون على عاتقهم تحمل المسؤولية .

وهو في الواقع اقتراح هام لقي التأييد الكبير من الادباء ، وحين يقول نزع سلاح الادب لا يعني نزع سلاح أدب الشعوب التي تخوض معركة التحرير ضد الاستعمار ، بل نزع سلاح الحرب الباردة التي تفصل بين ادباء العالم .. الواسطة الهامة الكبرى للغة التفاهم البشرية التي تربي الانسان الجديد على كل ما هو خير وطيب !

في كوريا الدمقراطية



ترتفع الابنية في عاصمة كوريا الدمقراطية في كل مكان .. والصورة لبناء الاستديوم (المسرح) الضخم الذي يقام هناك ليتسع لسبعين الف متفرج

قصة مصرية

الذئاب الجائعة

بقلم محمود البدوي

خرجنا في الهزيع الاخير من الليل نزحف نحو المزرعة كالذئاب الجائعة، ومع أنا كنا مسلحين بأحسن طراز من البنادق فقد كنا نتجنب الحراس ونراوغ كالثعالب لأنا نعرف قيمة الدم المهدور في الصعيد، ولهذا كنا نتخير الاوقات التي تغفل فيها العيون وتغفو ..

كان الظلام على أشده في تلك الليلة، وكانت وجهتنا مزرعة عثمان بك، وهو من الاثرياء الاشحاء. كان جباراً شديد البطش مرهوب الجانب، وكانت مزرعته متطرفة عن سائر المزارع، وعليها اشد الحراس ساعدا وأبرعهم رماية. ولكنا كنا لا نخاف أحداً ولا نرهب انسانا .. كنا من الفتاك الذين يبطشون في الارض، ويعيثون فيها فساداً، لا يردعنا حلم ولا يردنا عقل ولا يزجرنا زاجر .. كنا نحمل الحقد والضغينة على المجتمع الانساني، الذي طردنا من كنفه، وشردنا في الارض، وقطع بنا الاسباب. وكانت قسوتنا، وغلظ أكبادنا على قدر ما أصابنا في مستهل حياتنا، من ضنك العيش وشظفه، وبلاء الايام ومحنتها .. فكانت الفرائص ترتعد لذكرنا، والقلوب تنخلع لوقع اقدامنا .. وكنا قد ضربنا بكل شيء عرض الافق، وعشنا على السرقة والنهب، نقطع الطريق على الناس ونسطو على المزارع في غلس الليل وعتمته، وكنا نشعر بعد كل حادثة بلذة المغامرة التي لا حد لها ..

كانت حظائر الماشية في شرق المزرعة، وحظائر الغنم، وهي مبتغانا وقصدنا، على رأس الطريق المؤدي إلى الحقول، وكان حول الغنم سياج يبلغ رأس الرجل .. وله بابان أحدهما يؤدي إلى الطريق الصغير الممتد إلى باقي الحظائر، والاخر يفضي إلى الحقول، وكنا قد درنا حول المزرعة في الليالي السابقة وعرفنا كل شيء فيها، ورأينا ان خير ما نفعله لنتقي كلابها هو ان نرسل واحداً منا يناوش كلاب مزرعة مجاورة، فتخرج إليها كلاب المزرعة التي نقصدها .. وفي تلك الساعة نتقدم نحو الحظيرة، ونخرج بالغنم إلى بطن الوادي ثم نتجه بها في طريق غير مألوفة إلى الشرق، وبذلك ننجو بها .. وتم كل شيء بمنتهى السرعة .. فبعد دقائق قليلة كنا نسوق الغنم .. وتحولنا بها إلى بطن الوادي، وأخذت عصبنا تعمل فوق ظهورها بحمية .. وكنا نسير خلفها وواحد منا في مقدمتها، ونحن صامتون، وصوت الكلاب في المزرعة المجاورة يقطع علينا هذا السكون العميق، ثم فتر نباح الكلاب بالتدريج وانقطع صوتها .. وسكن كل شيء، وخمد كل حس، وساورنا الاطمئنان المطلق ..

وتنفسنا الصعداء ونحن نجتاز بالغنم الوادي، وندور بها حول التل، والسكون مخيم والصمت شديد، وصوت الامواج المتكسرة على شاطئ النيل يصل إلى آذاننا عن بعد كأنه زمجرة الوحوش في الأجم، ونيران الفلاحين في المزارع البعيدة تبدو في غياهب الليل كألسنة الجحيم ..

ودرنا حول الغنم ونحن نحثها على الاسراع، وقد ساورنا شعور من اقترب من الهدف فاندفع بأقصى قوته ليستريح في النهاية .. وسمعنا فجأة صوت رصاصة مرقت في الجو .. فحبسنا أنفاسنا، وصوبنا أبصارنا إلى حيث انطلقت الطلقة .. وقد أخذنا اهبتنا للامر .. وكانت الكلاب قد عادت تنبح، ثم انقطع نباحها شيئاً فشيئاً .. فتصورنا الطلقة من احد الفلاحين الذين يبيتون في المزارع ويطلقون النار على غير هدى، في اخريات الليل، ليرهبوا اللصوص .. وعاد الينا الاطمئنان، واستأنفنا السير .. واذا بنا نسمع طلقات متصلة اهتز لها الجو وزأر، وهاجت الكلاب وتفزعت كأنها في شجار مستمر.

استدرنا وانبطحنا على وجوهنا، وتركنا الغنم مع واحد منا يسوقها بأقصى سرعتها، واخذ الرصاص يدمدم، ويصوب الى اتجاهنا، لقد تقفوا اثرنا وعرفوا طريقنا، ولم يكن من القتال بد .. وزحفنا كما تزحف السلاحف الى مشرف عال بجانب الطريق .. واخذنا نرد على طلقات الحراس بطلقات اشد منها .. وانقلب الجو إلى معركة حامية .. واشتدت علينا المطاردة وكثر طلق النار .. وكأنما خرجت إلينا المزارع بجميع حراسها، واحسسنا بدقة موقفنا، وادركنا اننا لو بقينا في مكاننا فنحن هالكون لا محالة، فتراجعنا إلى مكان آخر .. ورأينا ان نسرح الغنم ليكف عنا الحراس .. وعهد الرفاق إلي والى زميلي حسان بهذه المهمة .. فأخذنا نغير اتجاه الغنم ونردها على أعقابها .. وبعد دقائق قليلة كنا ندفع الغنم من حيث جاءت، والرصاص يصفر فوق رأسينا ورميت رفيقي بحصاة .. ونهضنا معاً، وجرينا بكل ما وسعنا من السرعة .. وسمعت انة مفزعة، وسقط جسم رفيقي على الارض، فأسرعت نحوه وحملته .. وبعد لحظات جاء الرفاق .. وحملناه وسرنا به مسرعين قبل أن يفضحنا نور الفجر

●●●

انقطع صوت النار .. وخف نباح الكلاب، ثم سكن، وخيم السكون العميق .. وبلغنا بصاحبنا التل .. وكان قد فارق الروح في الطريق بعد أن تألم كثيراً .. ووضعناه في الزورق، وأعملنا الايدي في المجاديف، واتجهنا نحو الغرب، وقد خيم علينا الصمت .. ما أعجب الحياة! لقد انتهت حياة رفيق لنا في مثل خطف البرق، وما ذرف عليه أحد منا دمعة! فقد قست قلوبنا وتحجرت مآقينا .. وهل هو القتيل الاول؟ ابداً .. ولن يكون الاخير .. وسيأتي دورنا ما من ذلك بد ..

وتبادلنا المجاديف، والرفيق الذي كان يضاحكنا في المساء ويمازحنا قد رقد هناك في ركن من الزورق، صامتاً أخرس .. لقد كان صمته ابلغ من نطقنا .. ولقد أطبق فمه وهو في بكائر ايامه وربيع عمره، وضرب الضربة البكر، وهو في اول عهده بالحياة .. قضى .. لانه كان اكثرنا حماسة، واشدنا بطشاً، ولقد انتهت تلك القوة الجبارة في ساعة قصيرة مفجعة، وكنا جميعاً نتوقع الموت في كل ليلة نخرج فيها للسرقة الا هو، فقد كان الموت ابعد شيء عن ذهنه .. ولعل الشباب والجبروت وفوة الحيوية هي التي جعلته هكذا .. ولكن ما اعجب الاقدار! لقد اختطفته هو، وخلفتنا نحن .. الى حين!

وانحنيت على جسمه اتأمل روعة الموت في ذلك الوجه الناضر .. فاذا بوجهه قد احتقن وتصلب واغبر، وبرزت عيناه في رعب، وسقط فكه الاسفل، كمن عانى اشد برحاء الالم .. واغمضت عينيه، وقد اذهلنا الموقف المروع عن فعل ذلك من قبل.

واخرجناه من الزورق وحمله اثنان منا، وسار الباقون خلفهما في صمت كئيب .. وبدا الجبل رهيباً موحشاً، شامخاً جباراً .. وسيضم جباراً مثله .. اخذنا نتبادل حمله، وقد ثقل جسمه وتصلب .. وعلى الرغم من اننا ربطنا الجرح، كان الدم لا يزال ينفصد، وكانت ارجلنا تغوص في الرمال، وعرقنا يختلط بدم القتيل ويسيل على وجوهنا وثيابنا .. يا الله .. اي حياة يحياها الاشقياء في القرية.

تطلعنا الى الافق الشرقي وقد بدأ بياض الفجر يزحف .. وكنا قد قربنا من المقبرة، وثار الغبار الدقيق في وجوهنا وملأ خياشيمنا، واخذ الصمت الرهيب يطالعنا من كل جانب، وكنا نتبادل من قبل بضع كلمات، ولكن ما لاح شبح المقابر عن بعد، وهي رابضة عند سفح الجبل، حتى تملكنا شعور من الرهبة، ومزيج من الخوف والابتئاس .. فتصبب العرق على وجوهنا، واصبح كل شيء حولنا كريهاً بغيضاً .. فأحسسنا في اعماقنا بشعور من اشرف على الهاوية، ووقف على رأس الجب وعيناه الى تنين هائل!.. لقد كان عذابنا لا حد له، وقلقنا لا يصور، وشعورنا بالبغضاء يفوق كل وصف .. كنا نود لو نلقي بصاحبنا في اليم، ونجعله طعمة الاسماك، او نطرحه في العراء، لتنقض عليه صقور الجو، وجوارح الطير .. وأسفنا على كل ما تحملناه في سبيله حتى بلغنا به الجبل، حيث المقابر .. لقد اثارت هذه المسافة الطويلة التي حملناه فيها كل ما يمكن ان يحمله انسان لانسان من حقد وكراهية .. فلو اعترضنا في تلك الساعة الرهيبة معترض لمزقناه اربا .. كنا نسير في طريق المقبرة ذاهلين مشدوهين، وكأننا نحمل جبلا على اعناقنا .. كان شقاؤنا مراً وعذابنا غليظاً .. وكان الحسك والشوك وشجر الصبار ينبت على جانبي الطريق. وكنا ندوسه بأقدامنا ونحن لا نحس به من فرط الذهول ..

لقد مرت علي في تلك الساعة الرهيبة صور حياتي من الوقت الذي شببت فيه عن الطوق الى ان اصبحت من الفتاك الاشقياء .. وضمني هؤلاء الرفقاء الى زمرتهم .. وسرنا جميعاً في طريق الظلام .. هل كنا سنصبح هكذا، ونعيش على هذا النحو لو أنيرت أمامنا السبل، ورفعت المشاعل وتبينا السبيل؟ .. ابداً .. لقد كنا اشد ما نكون حماسة وفتوة ونضارة، فانتقلنا من الروض الى البيداء التيه، بعد ان ضاقت بنا السبل، ودفعنا المجتمع الى ركوب هذا الطريق .. فيجب ان نمضي الى النهاية .. ان احداً من الناس لم يفكر في الساعة الفاصلة في تاريخ الانسان. الساعة الفاصلة في تاريخ الرجل، التي قد يكون بعدها ملاكاً رحيماً او شيطاناً رجيماً .. لقد مرت بنا تلك المحنة القاسية كما لم تمر على مخلوق بشري، وكنا نتعذب ونقاسي من البرد والجوع والشقاء، ونحمل من الاعباء ما تنوء بحمله الجبال .. كنا نعمل ونحن صغار في الحقول، فلا نحصل في اخر النهار حتى على ما يمسك الحوباء، كنا نرتعش من البرد في ليالي الشتاء ونتألم من الجوع .. ولم يكن عملنا منتظما، بل كنا نعمل يوماً ونتبطل خمسة .. وكان كل شيء يعمل على عذابنا وشقائنا، فلم يكن بد من هذه الطريق!.

ولم نكن نشعر في اول الامر، بعد كل حادثة سطو بشعور الرجل الراضي عن عمله وفعله، بل كنا في ساعات كثيرة نشعر بالندم، وعذاب القلق، اذا ما اسفرت الليلة عن محنة وبانت عن قتيل. ثم مضت الايام وجرفنا التيار الى نهاية المنحدر، فغلظت قلوبنا .. وماتت ضمائرنا .. وغدونا اشد ضراوة من الوحوش ..

●●●

كان النور قد شعشع على الكون، وبدت المقابر المتناثرة على سفح الجبل .. وحلقت الغربان في الجو .. وتطلعنا الى قرن الجبل، ولمحنا عن بعد ذئابا تنحدر عن قمته، وخيل الينا انها ترقبنا عن بعد .. ما اشبهنا بهذه الذئاب .. انها تسعى الان لتأكل انسانا او حيوانا، فاذا لم تجد اكلت نفسها ..

رمقتنا هذه الذئاب بعيون تتقد غيظاً وحنقاً .. وكانت تنظر الينا بمثل نظرتنا .. وتنحدر عن التل لتأخذ علينا الطريق.

بحثنا عن فأس لنحفر لرفيقنا حفرة .. فلم نجد .. واخذنا نعمل في التراب بايدينا واطراف بنادقنا، حتى حفرنا له حفرة، وواريناه .. ونفضنا عن ايدينا الغبار .. وكانت الذئاب لا تزال تنحدر عن التل، وتتجه نحونا، او تتجه نحو المقبرة الجديدة!..

وكانت ترقبنا بعيون جائعة!

حديث في الصميم

«هدنة»!

وقع كيبوتس عبرون على هدنة مع فريدي دورا صاحب مقهى ليلي اقيم مقابل الكيبوتس ..

وبدأت الحرب بين الطرفين حين أقام فريدي مقهاه الليلي خارج مدينة نهاريا قريباً من الكيبوتس .. فقد ازعج المقهى سكان الكيبوتس بموسيقاه الصاخبة والحركة التي تصاحب تلك الموسيقى .. وبدأوا يعملون على «ازعاج المقهى».

وكانت التراكتورات من وسائل الحرب الباردة .. في حفلة الافتتاح فعّل أهالي الكيبوتس ستة تراكتورات مما اغرق اصوات الموسيقى ودمر البرنامج الفني وقضى على الليلة الليلاء التي كان يريدها فريدي نقطة انطلاق لنجاح المقهى.

وتأزمت المعركة.. وقال فريدي ان مشروعه كلف ١٥٠ ألف ليرة ويحظى بتأييد دائرة السياحة و «اعجاب الرواد»!

وقال أن ١٥ متكسبا يعملون في مقهاه.. وهو ينوي تشغيل «مشاغ» الكيبوتس في اعمال خفيفة.

ويظهر ان المفاوضات بين الطرفين تكللت بالنجاح وتم توقيع «الهدنة» بينهما .. لقد وعد فريدي بان يستخدم خبراء من التخنيكوم حتى يقترحوا له وسائل لمنع دوى الضجيج الذي يزعج المستوطنين في الكيبوتس ..

لم تقرر مدة الهدنة ..

والامل ان يبقى الشارع بين الطرفين حائلادون تطور المعركة الباردة الى معركة حامية ..

سيصل المبلغ الى مليونين

البوليس الان يحقق في قضية رفقا رافتسكي زوجة مدير المدرسة الثانوية في نهاريا المتهمة باختلاس قروض بمقدار ربع مليون ليرة.

والمتهمة اختفت قبل حوالي ثلاثة اسابيع حين تسربت «رائحة» لنشاطها المالي» الى الخارج وبدأ اصحاب القروض يتخوفون على قروضهم .. ولكن البوليس اعتقلها..

قال احد نزلاء سجن الدامون الموقتين : اولئك الذين جاوروني في سجن الدامون اختلسوا فيما بينهم حوالي مليون وثلاثة ارباع المليون ليرة ..

فاذا نجحت السلطات في ادانة المتهمة وايصالها الى الدامون فسيصل المبلغ الى مليونين.

طبعاً نزيل السجن لم يحص المبالغ التي ادين بسبب اختلاسها اصحابها .. ولو قام غيره بمثل هذا الاحصاء لتخطت المبالغ عشرات الملايين ..

فهل من يأخذ على عاتقه مثل هذا التحقيق .. قد يؤدي به الامر الى ديكتاتوراة في علم الاختلاس ..

يستطيع مثل هذا المحقق ان يقارن هذه البلاد مع البلاد المتقدمة في «العالم الحر» ..

من فكاهة العرب

لم اكن مع اللص!

دخل أبو العيناء على أبي الصفراء اسماعيل ابن بلبل الوزير يوماً فقال له : ما الذي أخرك عنا يا أبا العيناء؟ فقال : سرق حماري! فقال : وكيف سرق؟ قال : لم اكن مع اللص فاخبرك!

كما تحب!

ومر أبو العيناء بباب عبد الله بن منصور وهو مريض وقد صح فقال لغلامه : كيف خبره؟ فقال : كما تحب! فقال : مالي لا أسمع الصراخ عليه؟

صدع العجوز

قال الصاحب بن عباد في شخص زوّج امه :

عـذلت لتزويجـه أمه

فقال فعلت حلالا يجوز

فقلت صدقت حلالا فعلت

ولكن سمحت بصدع العجوز

الدبوسي وأحد الفقهاء

ناظر ابوزيد الدبوسي الفقيه الحنفي(١) بعض الفقهاء فكان كلما ألزمه ابو زيد الزاماً تبسم او ضحك فأنشد ابو زيد :

مـالي اذا الزمته حجـة

قابلني بالضحك والقهقهة

ان كان ضحك المرء من فقهه

فالدب في الصحراء ما افقهه

من ذا يكون ابا نواسك

كان محمد الامين بن هارون الرشيد قد سخط على أبي نواس لقضية جرت معه فتهدده بالقتل وحبسه فكتب اليه من السجن :

بك استجير من الردى

متعوذاً من سطو باسك

وحياة راسك لا أعو

د لمثلها وحياة راسك

من ذا يكون ابو نوا

سك ان قتلت ابا نواسك

١) كان من اكابر اصحاب الامام ابي حنيفة

الرجل المقيت

قال حبيب الطائي في رجل مقيت :

يا من تبرمت الدنيا بطلعتـه

كما تبرمت الاجفان بالرمد

يمشي على الارض مختالا فأحسبه

لبغض طلعته يمشي على كبدي!

لو أن في الارض جزءاً من سماجته

لم يقدم الموت ـ اشفاقاً ـ على أحد

بريجيت باردو .. خائفة

بالنسبة لالاف الشباب والصغار تبدو النجمة بريجيت باردو .. أسطورة أو اسما سحرياً كفيلا لحشدهم أمام دور السينما .. وجمالها الذي ألهب الكثيرين قد تحول الى موضة عصرية دفعت الكثيرات من الفتيات لاجراء عمليات تجميل ليكتسبن شيئاً من سحر النجمة .. ولكن بريجيت تقول : «اني أجد نفسي بشعة جداً ومصطنعة للغاية، ولا توجد لدي أي ثقة في نفسي».

وقالت أيضاً اني لا احب عملي، لانه في الواقع أصبح عملا تجارياً جداً.

ولكن، بالرغم من كل هذا، وبالرغم من ان بريجيت تقول عن نفسها انها المرأة «الطفل» قد ردعت منظمة الجيش السرية عندما حاول اعضاؤها ابتزاز بعض اموالها. وردت على تهديداتهم صارخة : «ليكن مايكون، ولكني لا أريد ان أعيش في بلد نازي».

وقالت بريجيت باردو في حديثها مع احدى الصحف : انني كنت في غاية السعادة عندما ازدادت شهرتي يوم قلت لاوغاد منظمة الجيش السري «لا».

وفي حديثها مع مجلة الاكسبريس الفرنسية، تحدثت النجمة عن نفسها بصراحة مدهشة فقالت عن الشهرة المذهلة التي تتمتع بها وعن ملايين الكلمات التي تطبع عنها في كل شهر: انني أحس بهبوط عزيمتي عندما أقرأ بعض ما ينشر عني في الصحف، وهو غالباً ما يكون تكراراً لنفس الشيء ولا يوجد فيه أثر للحقيقة.. ولا ادري أين هي الحقيقة فيما يتعلق بي ..

وبريجيت تشكو من عدم وجود أصدقاء لها، فليس لديها الان منهم الا أربعة او خمسة هم أصدقاء الطفولة!

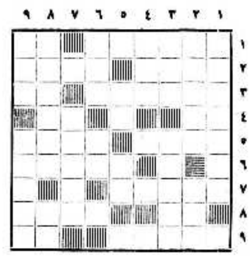
وشكت أيضاً من قلة السعادة وقالت ان لديها جميع المواهب التي يمكن للحياة ان تهبها لاي انسان، ولكنها لا تستطيع استغلالها، فهي مغلقة على نفسها في سجن. وهي تخاف الموت كثيراً لانه بشع وهي تكره كل الاشياء البشعة، ومشاكلها في تزايد مستمر مع الايام، ولهذا حاولت الانتحار مرة.

وقالت النجمة أنها لا تعتقد بأنه توجد امرأة في العالم تستطيع ان تنجح في الحياة دون مساعدة الرجل، ولهذا هي لا تستطيع ان تعيش بدونهم.

وحين سئلت بريجيت باردو لماذا هي مثيرة في افلامها، اجابت:

ان الفتاة تحب ان تكون حرة ومستقلة عندما تكون صغيرة وهذا هو انا، فهل تسمى هذه أثارة؟ انني لست منافقة .. قد اكون ضعيفة، ولكن لدي ما يكفي من الارادة والقدرة على التنظيم. انني امقت الاشياء السطحية، ولكنني أنا نفسي سطحية وليس صحيحاً ان الجميع مثلي .. وأما انا فمثل الجميع. ان الكثيرين يكرهونني، وانا لا أهتم بالشهرة. ولكني كنت في غاية السعادة عندما ازدادت شهرتي يوم ان قلت لاوغاد المنظمة السرية «لا».

كلمات متقاطعة



أفقي

١) امرأة سبيت حرباً كبيرة عرفت باسمها . نوع من الطيب
٢) ايجاد. امرأة اشتهرت بحدة نظرها
٣ في عاصمة اسبانيا . اجتهد (معكوسة)
٤) جدها في «حياد» . بحر
٥) حيوان ضخم . سارقون
٦) ادوات القتل
٧) من الاسبوع .
٨) اكثر . مشوي
٩) مدنف . اسكت

عمودي

١) شاعر عباسي مشهور
٢) حكيم عربي. خوف
٣) صحراء . يطمره
٤) مشى
٥) جزء من الجسم . حرف جر
٦) «حسد» مبعثرة. جدها في «شكل»
٧) يتخذ صديقاً .
٨) آسفون . سارق .
٩) ضم . جزيرة في البحر الابيض المتوسط .

حل اللغز الماضي

أفقي

١) صبر أيوب ٢) لقم، عارف ٣) ارمله، ريق ٤) طارق ٥) امدبا، مس ٦) لحوم، حيد ٧) دجل، الوان ٨) برهق، واسى ٩) دون.

عمودي

١) صلاح الدين ٢) بقر، عبير ٣) رغم، دوله ٤) املط، قد ٥) هاب ٦) وع، راحلون ٧) بارق، يوا ٨) ري، مداس ٩) قفقاس تيء.

مـارش الخلود..

وأنا اكتب هذا الكلام لا أدري المصير الذي آلت اليه جامعة الدول العربية بعد تهديد الجمهورية العربية المتحدة بالانسحاب منها. ولكنني اتصور الاسف العميق الذي يستحوذ على الوطنيين العرب وعلى اصدقاء الشعوب العربية من هذه الهوة التي تردت فيها العلاقات بين الدول العربية.

واما جامعة الدول العربية فسيفكر الوطنيون طويلا قبل ان يسفحوا بدمعة واحدة عليها. واما اذا كان هؤلاء الوطنيون من ابناء فلسطين فلا اعتقد انهم سيجدون في صدورهم لها اية ذكرى طيبة.

فمنذ قامت «الجامعة» في نهاية الحرب العالمية الثانية، اقامها المستعمرون جامعة للملوك والامراء والباشوات. فلم «تشرف» العرب باي نشاط سوى «انقاذ فلسطين». وحين كانت تجتمع في بلودان «اجتماعات سرية لانقاذ فلسطين» كان الجاسوس البريطاني كلايتون يحضر جلساتها «السرية». وكانت تخرج «بقرارات حاسمة» يوكل امر تنفيذها بعبد الله ونوري السعيد.

وشر هذه «الجامعة» في ذلك الوقت لم يقتصر على انها كانت مسرحاً للتآمر الاستعماري على فلسطين وعلى كل الاقطار العربية بل، وهذا اعظم الشر، انها حالت دون الشعب العربي الفلسطيني واخذ قضاياه بايديه. قالت له «ان قضيتك في قلوبنا». وعبد العزيز ابن سعود ـ والد الحالي ـ اعلن «فلسطين اغلى من عيني» (الزجاج). ونادت الجامعة على شعب فلسطين، «وكل امرك بنا.. عندنا سبعة جيوش.. وجيناالك»!

إني اكتب هذا الكلام اليوم عن «الجامعة» وأنا اعلم انه صار الان اهون من تكسير اللوز القرك. ولكننا، نحن الشيوعيين هنا وفي كل البلاد العربية، كتبناه وقلناه في تلك الايام ايضاً. فاتهمونا باننا اعداء العروبة والقومية والوحدة العربية. وكلمة «عملاء»، التي تسموننا الان، ما جد عليها جديد.

وبلا طول سيرة، كشفت الفضيحة الفلسطينية العفن المتناهي الذي وصلت إليه انظمة الحكم الاقطاعية الموالية للاستعمار في البلاد العربية آنذاك. ثم اخذت هذه الانظمة تنهار واحدة بعد الاخرى تحت ضربات حركة الشعوب التحررية. وبد من مطلع الفجر، من الشرق، من الاتحاد السوفياتي الذي حطم ابشع استعمار، الهتلري، فكشف ظهر المعسكر الاستعماري العالمي كله، امتدت نحو الشعوب العربية تأخذ بايديها وتسندها. إني استمع إلى القفع المتبادل بين وفدي العربية المتحدة وسوريا في الجلسات «السرية» للجامعة العربية في شتورا، هذا القبيل الذي ينشر على سطوح الاثير فيها بعد. فيمتلئ قلبي أسى ويمتلئ قلبي ثقة بالمستقبل. فمن نقاط الجدل الدائر هناك، اية دولة عربية كانت الاولى في تحطيم الاحتكار الاستعماري للسلاح وفي التجرؤ على الحماوة التحررية الفذة باخذ السلاح من الاتحاد السوفياتي، مصر ام سوريا؟ فيما يتقول الحكام على الاتحاد السوفياتي وعلى الشيوعية فهم يدركون ان شعوبهم تذكر ولاتنسى فضل العالم الاشتراكي وتعتبر صداقته حجر الزاوية في كل سياسة وطنية تحررية في وقتنا الحاضر.

وبلا طول سيرة مرة أخرى، فان الجامعة العربية أخذت، في السنوات الاخيرة، تقف بعض المواقف المعادية للاستعمار كما حدث في قضايا العدوان الثلاثي والجزائر وعمان وغيرها. لقد وقفت هذه المواقف بضغط من انظمة الحكم الوطنية في مصر وسوريا ثم في العراق، وفي الاردن أيام النابلسي المعدودة. والرأي العام الشعبي، الذي انطلق محطما الحدود والقيود في اوضاع عالمية تبشر بالانهيار التام لنظام المستعمرات وتتميز بانتصارات الاشتراكية في الشرق والغرب وفي السماء، ان الرأي العام الشعبي كبل ايدي الخونة اعوان الاستعمار في جامعة الدول العربية حتى تأمل وطنيون كثيرون ان تكون جامعة الدول العربية ايضاً جهازاً من أجهزة التضامن العربي ضد الاستعمار

من الصعب ان نعدد، في هذه العجالة، كل الاسباب التي ادت الى ان يمنى هذا الامل بالاخفاق. ولكن التضامن العربي غير متوقف على الجامعة العربية. في كثير من الاحيان وقفت الجامعة ضد التضامن العربي الشعبي الصحيح. فالعاقل لا تذهله هذه التطورات. فما يحدث الان هو انهيار أجهزة قديمة لم تعد تستطيع أن تحتوي العلاقات الجديدة النامية والمتوطدة في كل بلد عربي والعلاقات فيما بين الدول العربية.

وما يحدث الان هو استمرار الفشل الذي مني به الاسلوب غير الديمقراطي في التضامن العربي وفي الوحدة العربية، الاسلوب الذي لا يتميز بالكفاح المثابر ضد كل المستعمرين ورساميلهم بل يوهم امكانية التفاهم مع استعمار معين، هو الامريكي. انني اعني الاسلوب الناصري الذي، باسم مكافحة الشيوعية، شق الجبهات الوطنية في كل بلد عربي، وباسم الوحدوية، أثار الشقاق بين الدول العربية المتحررة.

لقد تأمل وطنيون كثيرون ان تستفيد القاهرة من أخطاء الوحدة المصرية ـ السورية، التي ادت الى انهيارها، فتضع هدف التضامن العربي ضد الاستعمار، في الوقت الحاضر فوق هذه الوحدة العاجلة. وفي الايام الاولى بعد الانفصال ظهرت بوادر تشير الى تحقيق هذا الامل. ولكن هذه البوادر سرعان ما تلاشت امام الرغبة المصرية الجارفة في ارجاع سوريا الى الوحدة باي ثمن. لقد وقعت القاهرة بالنسبة الى سوريا في الخطأ نفسه الذي وقعت فيه بالنسبة الى العراق بعد ثورة ١٤ تموز. فلولا هذه الرغبة الجارفة في فرض الوحدة مهما تكن النتائج لتوطد الحكم الوطني والديمقراطي في العراق ولاستتبت العلاقات الحسنة الطبيعية بين مصر والعراق وسوريا. فاذا جنت الشعوب العربية من هذا الخط الوحدوي غير اتساع الفرقة بين الدول العربية المتحررة والتهائها بخلافاتها عن مؤامرات الاستعمار واعوانه حتى رأينا الابتسامات، لاول مرة، تعلو الوجوه التي كشرتها انتصارات التحرر الوطني، وجوه سعود وحسين وبن غوريون وأسيادهم المستعمرين فيما وراء البحار!

ان الشيوعيين في البلاد العربية حذروا دائماً من هذه النتيجة. اكدوا دائماً ان القضية الاساسية في العلاقات العربية هي قضية التضامن العربي ضد الاستعمار. وكل عمل او شعار، حتى ولو كان باسم الوحدة التي هي امل العرب العزيز والمشروع، يعرقل هذا التضامن فيجب نبذه والتريث فيه. وذلك لان الاستعمار، وخصوصاً الامريكي، يتحين فرصة كل تصدع لينشب اظفاره في مكاسب الدول العربية المتحررة.

اننا نعرف ان المستعمرين واعوانهم في البلاد العربية وهنا، يفركون ايديهم جذلا للشقاق المؤسف بين دولتين عربيتين متحررتين ـ مصر وسوريا، ولانسحاب مصر من الجامعة العربية، كما فرحوا حين انهارت الوحدة بين مصر وسوريا. وهم يتوهمون ان ايديهم انطلقت الان لتنفيذ مآربهم السوداء. ولكنهم يتوهمون وهم الذي رأى جاره ـ عدوه ـ يهدم بيته القديم فيقول، خرب بيت جاري. انما جاره يكون يبني مكان بيته القديم بناء حديثاً «مودرن» يتلاءم مع آسيا المتحررة وسفن فضاء الاشتراكية والشيوعية.

ان من اقام الجامعة العربية يعزف وراءها الان مارش الجناز. واما الشعوب العربية، التي مرت فوق فاروق والشيشكلي وجلوب والعدوان الثلاثي ونوري السعيد وحلف بغداد وسالان ومشروع ايزنهاور، فتكتسب خبرة ومنعة وتضامنا ووحدة. في الجزائر يختلف الزعماء فيقول لهم الشعب، تختلفون لوحدكم. اما نحن فمتحدون. هذه هي كلمة الشعوب العربية في كل مكان، انها تعزف مارش الكفاح ووحدة الصف ـ مارش الخلود.

جهينة

مدرسة المكر مهددة بالاقفال بسبب اهمال وزارة المعارف

المكر ـ لمراسل الاتحاد ـ «مدرسة القرية مهددة بالاقفال في مطلع السنة التي ستبدأ في الشهر المقبل والاولاد مهددون بالتسكع في الطرقات والحرمان من نور العلم. فاجرة المدرسة لم تدفع عن السنة الماضية. وهناك نقص في المقاعد ولوازم التدريس. ونحمل الحكومة مسؤولية تدهور حالة المدرسة الى هذا الحد الخطير» ـ هذا ما جاء في بيان للحزب الشيوعي في القرية وزع على السكان.

وجاء في هذا البيان ايضاً:

«فوزارة المعارف اهملت المدرسة بحجة ان المسؤولية تقع على السكان. ووزارة الداخلية تمنع القرية من انتخاب مجلس محلي. وبدون هيئة تكسب ثقة السكان وذات صلاحية لا يمكن جمع الضرائب ودفع اجرة غرف المدرسة او بناء غرف خاصة..

«لقد طالب سكان القرية وزارة الداخلية باقامة مجلس محلي لهم. ومؤخراً وقعوا على عريضة تحمل هذه المطالب. ولكن وزارة الداخلية تصم آذانها، مع ان لجنة المعارف في الكنيست أوصت باقامة مجالس في القرى العربية لتشرف على المدارس».

وقد دعا الحزب الشيوعي السكان في بيانه الى اقامة لجنة شعبية تمثل كافة الفئات تواصل السعي وارسال الوفود الى وزارة الداخلية لاقامة مجلس محلي وتعمل على تأمين فتح المدرسة واقامة بناية لها في المستقبل القريب وتطالب وزارة المعارف بان تتحمل مسؤوليتها نحو المدرسة.

والمعروف ان أربع غرف من غرف المدرسة لم تدفع اجرتها منذ ٣ سنوات فأقفلها أصحابها كما ان اربع غرف اخرى لم تدفع اجرتها منذ سنة واذا تساهل اصحابها وسمحوا بفتحها فلن تتسع لكل التلاميذ. وسيبقى نصف التلاميذ مهدداً بالتشرد او بالتعلم تحت الشجر!

وكان الاهالي قد وقعوا على عريضة طالبوا فيها وزارة المعارف بتأمين فتح المدرسة. فرد يوسف غديش مدير المعارف العربية (رئيس بلدية عكا السابق) بكتاب تنصل فيه من كل مسؤولية، ووضع كل المسؤولية على لجنة المعارف المعينة بالقرية والتي لا تستطيع العمل لانها مشلولة مثلها مثل كل لجان المعارف المعينة في القرى العربية

وقد ارسل محمد النابلسي بالنيابة عن الموقعين على العريضة رسالة جوابية إلى يوسف غديش اكد فيها ان وزارة المعارف هي التي عينت لجنة المعارف المشلولة وهي المسؤولة عن عجزها وعن وضع المدرسة الحالية وطلب تأمين فتح المدرسة. واكد ايضاً ان اهالي القرية طالبوا وزارة الداخلية باقامة مجلس محلي لقريتهم وطلب تدخل وزارة المعارف لدى وزارة الداخلية لتلبية هذا الطلب

وبالفعل كان سكان القرية قد ارسلوا عريضة سلمت الى القائمقام ساسون في عكا جاء فيها ان مختلف مصالح القرية مهملة مثل إصلاح الشارع المؤدي إلى القرية وتعبيد الطرق وتنظيفها

اننا نضم صوتنا الى صوت سكان المكر ونطالب وزارتي المعارف والداخلية بتلبية مطالبهم العادلة.

لماذا لا يؤمن التعليم لابناء عرب السواعد؟

عكا — لمراسلنا — يوجد بالقرب من قرية البعنة من ناحية المحاجر ١٥ بيتاً يسكنها مواطنون من عرب السواعد.

ولهؤلاء المواطنين حوالي ٣٠ـ٤٠ ولداً في سن التعليم.

ونظراً لبعدهم عن قرية البعنة مسافة ٥ كيلو مترات فمن الصعب ارسالهم الى مدرسة البعنة سواء في الصيف او في الشتاء.

وقد ارسل هؤلاء المواطنون عريضة الى وزارة المعارف طالبوا فيها بفتح مدرسة لاولادهم ضمن مساكنهم وابدوا استعدادهم لتقديم احدى الخشبيات لتكون مكاناً للمدرسة لبينما تقام مدرسة خاصة.

وبعد المراجعات طلب منهم مدير دائرة المعارف في حيفا بياناً باسماء الاولاد واعمارهم فأرسلوا البيان المطلوب منذ اكثر من ١٥ يوماً. ولكنهم حتى الان لم يتلقوا اي جواب من دائرة المعارف.

ان السنة الدراسية على الابواب وهم يرجون الاسراع في فتح المدرسة عندهم.

يوسف الخطيب عضو بلدية بعد سفر توفيق زياد

الناصرة ـ بعد سفر الرفيق توفيق زياد الى موسكو لدراسة الاقتصاد السياسي لمدة سنتين حل محله في عضوية البلدية عن كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين الرفيق يوسف الخطيب وهو من قدامى اعضاء الحزب.

تجددت عمليات هدم البيوت التي تقوم بها الحكومة في القرى العربية بحجة أنها غير مرخصة. وقرية المكر ومدينة الناصرة كانتا مسرح هذه العمليات مؤخراً.



عائلة احمد محمد كمال اللاجيء من البروة في المكر امام انقاض بيتها الذي هدمته السلطات

شكوى على بوليس

وصلت الينا رسالة من لطفي احمد عباس من نحف يشكو فيها على احد افراد الشرطة المدعو عبد قندس.

وحسب ما جاء في الرسالة فان عبد قندس المذكور عمل على ايقاع الخلاف بينه وبين زوجته. واضطره مع شرطي آخر على التوقيع على تعهد بعدم نقل مكان سكناه من عكا الى نحف.

وبتاريخ ١٨-٨-٦٢ وبينما كان ينقل أثاث بيته في سيارة الى نحف حضر عبد قندس المذكور مع شرطي آخر واجبره على ارجاع الأثاث الى البيت واخذ منه كل ما معه من نقود وسلمها الى زوجته.

وعندما ذهب بتاريخ ٢٣-٨ الى مركز بوليس عكا لتقديم شكوى على الشرطي عبد قندس الى ضابط المركز وجد ان عبد قندس يجلس هناك وحالما رآه نهره وطلب منه الخروج وعندما رفض انهال عليه مع عدد آخر من رجال الشرطة بالضرب حتى اغمي عليه، لدرجة انه عندما طلب منه اعطاء افادة لم يقدر على الكلام.

وبعد سجن ١٢ ساعة اطلق سراحه بالكفالة.

وفي نهاية رسالته يطالب لطفي احمد عباس بالتحقيق مع الشرطي عبد قندس ومعاقبته.

رسائل القراء

عذر اقبح من ذنب

ومن ابرهيم عبد الهادي من اكسال وصلت الينا رسالة يقول فيها انه بينما كان بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ٢٤-٨-٦٢ ماراً برفقة ولده، البالغ من العمر ١٤ سنة، على عربة يجرها حصان بالقرب من مستوطنة تل العدس، في طريقه الى ارضه لحمل السمسم، اذا برجل يقف في وسط الطريق ومعه تراكتور يحاول منعه من المرور في الطريق المرجية بحجة ان العرب يسرقون البطيخ من القتاة المربية.

وقد طلب منه هذا الرجل ان يسير في طريق الاسفلت التي يستغرق المرور فيها ساعة ونصف اضافية. وعند رفض ان ينصاع لاوامره انهال عليه وعلى ولده وعلى الحصان بالضرب واخذ يسب ويشتم كل العرب.

وفي نهاية رسالته يستنكر هذا الاعتداء ويطالب بوضع حد لمثل هذه الاعمال.

«الوحوش المفترسة»

وكتب توفيق عثمان هواري من الناصرة رسالة بعنوان «الوحوش المفترسة» تمنى فيها ان تثور الجماهير اليهودية والعربية على حكامها المستبدين وان تعود الارض المسلوبة مثل البطوف وغيرها الى اصحابها.

ويختتم رسالته بهذين البيتين من الشعر:

سوادُ العين يا وطني فداكا
وقلبي لا يود سوى علاكا
نشأت على هواك فتى وفيا
وما عودتني الا وفاكا

الاقربون اولى ...

اما سليمان يوسف فقد ارسل الينا تعليقا حول زيارة رئيس الحكومة بن غوريون للسويد.

وقد جاء في هذا التعليق:

لقد صرح رئيس الوزراء ووزير الدفاع الذي يزور السويد ان «على اسرائيل مساعدة الدول الصغيرة التي لم يتح لها التطور حتى الان»!..

ان على حكومة اسرائيل ان تطور قرانا العربية ومعابر اخواننا اليهود الشرقيين قبل ان تعلن عن استعدادها لمساعدة الدول الصغيرة.

ام انه يجب تطوير الغير على حسابنا نحن الذين بحاجة الى التطوير؟!

فارس حمدان الاقطاعي

وكتب «ابن باقة» مقالا بعنوان «بين معترك الحياة النيابية والتمثيل المحلي» استعرض فيه تاريخ عضو الكنيست السابق ورئيس المجلس المحلي الحالي فارس حمدان — هذا الرجل الاقطاعي الذي يسيطر بفضل الحكم العسكري البغيض على كثير من الفلاحين البؤساء.

وقد جاء في هذا المقال:

«ان فارس حمدان استغل منصبه الجديد لحل قضايا اقاربه وتشغيلهم في مناصب هامة في مؤسسات القرية العامة مثل المركز الصحي والبنوك والبريد والمجلس المحلي ودوائر الحكومة. هذا مع العلم ان عدد المثقفين من العائلات الاخرى يزيد على ٩٠ بالمئة من عدد المثقفين في القرية. كما انه حاول انتزاع الوظائف التي يشغلها افراد من غير اقاربه. فحاول طرد موظف الانشاء والتعمير باتهامه بتسلم الرشوات وكذلك ارسل احد اقاربه لدورة تدريبية للشؤون الاجتماعية في الناصرة عوضاً عن الموظف الاساسي للمكتب الموجود في القرية.

وقد بذل كل الجهد للطعن في احد محرري جريدة «اليوم» من سكان القرية لانه لم يسر على هواه.

واخيرا وضع العراقيل امام سكرتير المجلس المحلي لارهاقه والجلب مدير البنك العربي الذي اقيل من وظيفته لاسباب فنية مكانه لانه من اقاربه وحاشيته ولكن السكرتير المذكور كال له الصاع صاعين واستقال من وظيفته وتسلم منصباً اسمى وهو منصب مدير لبنك العمال في القرية.

كما ان علاقاته مع موظفي المجلس المحلي سيئة فهو لم يمنحهم حقوقاً اجتماعية عادلة ولم يعطهم علاوة غلاء المعيشة التي اقرتها الحكومة بينما يسرف بشكل جنوني ودون حساب في نواحي اخرى، فتصاميم بناء المدرسة الجديدة لوحدها تساوي تكاليف بناء مدرسة الطيرة على احسن طراز.

ويستعرض المقال الاساليب التي ينتهجها فارس حمدان في جمع الضرائب. فالمجلس المحلي لا يتم اي معاملة الا اذا دفع صاحبها الضريبة بينما هو يتبجح امام الزوار الاجانب بأن قريته ـ قرية باقة ـ هي القرية العربية الوحيدة التي يدفع سكانها الضرائب بمحض ارادتهم وبدون الحاجة الى أي جابي.

العمال يضعون امام الهستدروت مطالبهم

يتذمر كثير من العمال من تأخير اصحاب العمل دفع علاوة غلاء المعيشة ومقدارها ٧٫٩ بالمئة والتي حدد ١٥-٧-٦٢ موعداً لدفعها، وعلى الرغم من مرور قرابة شهر ونصف الشهر فان الغالبية من محلات العمل لا زالت تماطل في دفع هذه العلاوة التي لن تسد شيئاً من غلاء المعيشة المتفاقم ولن تلحق بارتفاع الاسعار الذي يسير بسرعة الصواريخ.

بقلم عوده الاشهب

وسكرتيرو الهستدروت لمختلف النقابات ينعمون براحة البال والعطل السنوية والاستجمام في بيوت الاستراحة وكأن الامر لا يعنيهم في قليل او كثير بينما كثير من العمال ولجانهم يترددون يومياً على مكاتب هؤلاء السكرتيرين لمطالبتهم بالضغط على اصحاب الاعمال لاجبارهم على دفع علاوة الغلاء، ويكون جواب مكاتب الاستعلامات في دور الهستدروت على استفسار العمال ولجانهم ان السكرتير المختص في العطلة او مسافر!!.. الخ من اجوبة الصرف والتخلص من هذا السائل. وان حدث وكان احد هؤلاء السكرتيرين موجودا وقابله العمال فانه بعد أخذ ورد يحدد لهم يوم الاحد مثلا للذهاب الى صاحب العمل الذي يعملون عنده لمطالبته بدفع ما يطلبه العمال، ولكن يمر يوم احد واحدان وثلاثة ولكن جناب السكرتير لا يصل الى محل العمل ولا يقابل اصحابه فيعود العمال اليه فلا يجدونه او في احسن الحالات يجدونه فيعلل عدم ذهابه الى كثرة أشغاله!!! وهكذا تهضم حقوق العمال بين صاحب عمل مستغل وسكرتير هستدروت متغافل عن مصالح العمال على الرغم من انه يتقاضى مرتبه من اشتراكاتهم العالية التي يدفعونها ـ هذا على الاقل لو نظرنا الى القضية من ناحية الوظيفة ـ

إننا نستطيع ذكر اسماء هؤلاء السكرتاريين المشار اليهم واحداً واحداً، وكذلك الى القضايا التي يهملونها واسماء العمال ولجانهم الذين يراجعونهم لاننا نسمع شكاوي هؤلاء العمال ونلمس المرارة التي في نفوسهم من تقاعس قادة المباي في الهستدروت واهمالهم قضاياهم مما جعل كثيراً من العمال يحجمون عن مراجعة الهستدروت عندما يكونون في حاجة لمساعدتها. ولكن الشيء الذي يمنعنا عن ذكر اسماء هؤلاء وهؤلاء هو سيف الارهاب الذي يسلطه هؤلاء «القادة» على العمال اعضاء الهستدروت الذين يشتكون الى الصحف الشيوعية مثلما حدث لاحد عمال البناء في حيفا عندما اذاع خبراً عن سكرتير نقابة عمال البناء اعتبره هذا الاخير خروجاً على نظام الهستدروت وهدد هذا العامل بمحاكمته أمام محكمة الهستدروت وطرده من عضوية الهستدروت.

وبما ان هدفنا هو الدفاع عن مصالح العمال وجعل الهستدروت منظمة عمالية نضالية تعمل لصالح العمال لا لصالح اصحاب العمل والمستغلين فنحن ندعو العمال الى الضغط على سكرتيري الهستدروت للقيام بنشاط نقابي للدفاع عن مصالح العاملين، ونجند العمال لتكتيل صفوفهم والوقوف صفاً واحداً في وجه مستغليهم وللمطالبة بحقوقهم حتى ولو اهمل القادة المبائيون واجباتهم تجاه العمال. فنحن واثقون انه سيأتي اليوم الذي يطيح فيه العمال بهؤلاء «القادة» المزيفين عن سدة الهستدروت ويضعون مكانهم القادة الحقيقيين للطبقة العاملة. ونحن لن نتوانى عن فضح تآمر وإهمال اي واحد من هؤلاء المبائيين المتربعين على كراسي الهستدروت عندما تمس القضية بشكل جدي قضايا العمال وخاصة عندما يكون العمال مستعدين لذلك ومتأهبين للنضال.

إن جماهير أعضاء الهستدروت تطالب اصحاب العمل بسرعة بدفع علاوة غلاء المعيشة وكل ما يستحقه العمال دون توان وتطالب قيادة الهستدروت بالسهر على مصالح اعضاء الهستدروت والعاملين عامة وبان ينشط سكرتيرو الهستدروت قليلا.

اضراب في حسبة خضار عكا

عكا ـ لمراسلنا ـ صباح الاحد ٢٦-٨ اضرب عمال حسبة الخضار المسماة «سوق عكا» وعددهم ٧ لمدة ساعتين. اضرابا انذاريا وذلك بموافقة الهستدروت، مطالبين بزيادة اجورهم وبتحسين شروط عملهم وبتحديد ساعات العمل بثماني ساعات في اليوم بدلا من ١٦ ساعة تقريباً يعملونها يومياً.

هذا وقد هدد هؤلاء العمال بالقيام باضراب متواصل اذا لم تلب مطالبهم حتى يوم الاربعاء (اول امس)

في العالم العربي

الملكان الاجيران رفعا رأسيهما ..!

حيفا — مكاتب الاتحاد السياسي — في جو العلاقات المتأزمة بدأ اجراء الاستعمار يرفعون رؤوسهم ويحاولون تصدر النشاط السياسي على المسرح العربي .فأثر اجتماع الملكين الاجيرين سعود وحسين في الطائف اصدر الجانبان بياناً اعلنا فيه اقامة قيادة عسكرية مشتركة ودعيا الدول العربية الاخرى الى الانتساب اليها وقررا تنسيق تعاونهما في شتى الميادين ..ومن مهازل القدر انهما اعلنا « تصميمها على استرداد فلسطين » !!!

مؤامرة لالغاء علاوة الغلاء نهائيا ..

القدس — لمراسلنا — مؤامرة لنهب علاوة الغلاء ، التي هي بمقدار ٧ بالمئة والتي ينتظر دفعها للعاملين ابتداء من شهر كانون الاول القادم ، تحاك اثناء المحادثات التي يجريها الوزيران اشكول وسفير مع قادة المباي في الهستدروت . وهذه المؤامرة تستهدف الغاء نظام دفع علاوة الغلاء كلياً .

ويظهر انه لاتوجد خلافات جدية في الرأي في قيادة المباي حول التغييرات في دفع علاوة الغلاء التي هي احدى المكاسب الهامة التي حصلت عليها الطبقة العاملة . وكل الابحاث التي تجري هي فقط حول طريقة الغاء هذه العلاوة دون ان يجر ذلك في اعقابه رداً شديداً من جمهور العمال .

والمشروع المباني الجديد لتخفيض مستوى معيشة الطبقة العاملة يستهدف ما يلي :

* تجميد الاجر الاساسي حتى نهاية سنة ١٩٦٣ .
* دفع علاوة الغلاء مرة واحدة في السنة .
* زيادة النورما (أي على العمال ان يزيدوا جهودهم في العمل اذا هم ارادوا الحصول على اجر اضافي)
* «توفير» الزامي في السنة المالية ١٩٦٣ — ١٩٦٤ وهذا التوفير سيزيد في كميته عن التوفير الحالي .
* تقليص القروض البنكية للجمهور . وهذا سيكون عن طريق التوجه الى بنك اسرائيل لتجميد المبالغ التي هي اكبر من التي يجب تجميدها في الوقت الحاضر
* تجميد اموال صندوق التوفير لسنة واحدة .

ضد غلاء الخبز والطحين

كفر كنا — لمراسلنا — اكثر من ١٤٠ شخصاً وقعوا على عريضة نظمتها لجنة العمال في كفر كنا موجهة الى وزير المالية تستنكر موجة الغلاء وخاصة غلاء الخبز والطحين وتطالب باعادة المساعدة التي كانت تقدم لهاتين المادتين الحيويتين . وقد لاقت العريضة استحسان جماهير السكان لأنها تعبر عن نقمتهم على نظام الحكم البنغوريوني الفاسد .

الحملة المالية للحزب الشيوعي

المنطقة	الدخل	النسبة المئوية
النقب	١٤٥٢٠٠٠	١٤٥٠٢
المثلث	٣٥٢٨٠٠٠	١٤١٠١
تل ابيب - يافا	٤٥٨٨١٠٩٥	١٢٠٠٧
الجنوب	٦٣٢٨٠٥٠	١١٥٠٩
الناصرة	١٣٢٢١٠٠٠	١١٥٠٠
القدس	٨٩٠٨٠٩٥	١١١٠٣
حيفا	٢٢٢٠٨٠٣٠	١٠٢٠٣
السهل	١٠٩٦٤٠٠٥	٩٥٠٣
الجليل	٢٩١٠٥٠	٩٧٠٣
المجموع	١١٢٨٢٦٢٥	١١٢٠٨

أزمة العلاقات العربية تعود الى مهادنة الاستعمار [بقية]

شعبي سوريا ومصر إلا بعد ان يطفىء شعلة الحرية في سوريا ويقيم فيها حكماً بوليسياً كما اقام حكماً بوليسياً في مصر .

وقال النافوري ان البيطار كتب ان عبد الناصر جاء لا ليقيم حكماً شعبياً بل ليمثل مصالح الطبقة الرأسمالية الجديدة.. والحكم الذي قام اثناء الوحدة لم يؤمن بالشعب ولهذا حل الاحزاب والنقابات وقاوم التنظيم . لقد كان الحكم الفردي خدمة الطبقة الرأسمالية والطبقة الوسطى .. واذا كان يعمل على تطوير القطاع العام فلم يكن ذلك لبناء الاشتراكية التي فشل فيها .. ان تحكم الاجهزة المباحثية خلق ردة اقليمية في كلا الاقليمين وانتهاج سياسة اقليمية فردية ادى الى الاحجام عن مد يد المساعدة لثورة الجزائر .

وبعد هذا الاقتباس من مقدمة صلاح البيطار مضى النافوري يروي ما جرى في اجتماعين عقدتهما الحكومة المركزية للجمهورية العربية المتحدة ايام الوحدة في تشرين الاول عام ١٩٥٩ بحضوره بوصفه وزيراً فيها . ثم قرأ بياناً كتبه احمد عبد الكريم زميله في الوزارة آنذاك حول الاجتماعين .

ومن رواية النافوري واحمد عبد الكريم تتضح الامور التالية :

* عبد الناصر عرض على البحث خطة التنمية خلال العشر السنوات القادمة لمضاعفة الانتاج القومي ورفض مطالبة الوزراء السوريين الذين طالبوا بان تعلن الجمهورية المتحدة مقاومتها لتحويل اسرائيل لمياه نهر الاردن بالقوة .
* النافوري ذكر في الاجتماع ان سوريا الدولة الصغيرة منعت عام ١٩٥٢ تحويل مياه الاردن وايدها مجلس الامن في موقفها . واضاف ، انه اذا سكتت كل الدول العربية الاخرى عن تحويل مياه الاردن فلا يجوز للجمهورية العربية المتحدة بوصفها الدولة المتحررة ان تسكت .
* وقال انه طالب في الاجتماع بشجب البيان الاستعماري الثلاثي (الذي اصدرته بريطانيا وفرنسا واميركا وتعهدت به بصيانة الوضع الراهن في الشرق الاوسط) و«اعتباره تدخلا في شؤوننا الداخلية» .
* كذلك طالب بتسليح اللاجئين وبالمطالبة بسحب قوات الطوارىء من غزة وشرم الشيخ على اعتبار ان وجودها انتقاص للسيادة القومية .. وبالعودة الى التمركز في شرم الشيخ لمنع مرور البواخر إلى إيلات .

ومضى النافوري يروي مناقشته مع عبد الناصر بهذا الشأن فقال ان عبد الناصر سأله ماذا يحدث لو سقطت قنبلة على دمشق وانه أجابه سيكون مفعول قنبلة تسقط على دمشق مثل مفعول قنبلة تسقط على تل ابيب .

وذكر ان المشير عامر تدخل في النقاش وقال انه لا يخاف إسرائيل ولكنه يخاف الدول التي تؤيدها .

وجاء في بيان أحمد عبد الكريم الذي قرأه النافوري ان عبد الناصر ذكر ان مقاومة تحويل مياه الاردن يورط المتحدة في حرب غير مستعدة لها . وانه يقبل وساطة همرشولد في القضية.. وان همرشولد سيأتي الى القاهرة وسيباحثه محمود فوزي وزير الخارجية بهذه القضية ويبحث معه أيضاً قرضاً من بنك النقد الدولي وان قضية فلسطين تحل حين تقوى الجمهورية العربية المتحدة.

وكان من جملة النقاط التي اوردها النافوري ان عبد الناصر ارسل له بعد الاجتماع صلاح سالم ليناقشه في القضية وان سالم قال له ان مهمتنا هي مكافحة الشيوعية فاذا أثرنا الرأي العام العالمي ضد تحويل مياه نهر الاردن فستهرع روسيا الى تأييدنا وهذا ما لا نريده ويجب ان لا نذكر شيئاً عن ذلك في الصحف ...

وقبل هذا البيان كانت الاذاعات القاهرية قد نفت هذه الرواية وقالت ان قوات الطوارىء ابتعدت عن مواقعها وجاءت القوات المصرية واحتلت مكانها حين قامت القوات الاسرائيلية بهجومها على المواقع السورية ..

أين التضامن العربي ؟

ويقول محرر «الاتحاد» في الشؤون العربية ، أمر واحد يطفو على سطح المسرح العربي — عدم احترام تجدد الكيان السوري والقيام بشتى الاجراءات لخلق المصاعب له لاعادة سوريا إلى إطار الجمهورية المتحدة هو الذي جر إلى هذا الوضع المتأزم في العلاقات العربية ... وهذا الوضع المتأزم يتميز بأمرين خطيرين — نسف التضامن العربي الذي يحتاجه الشعب العربي في اقطاره المختلفة لمحاربة الاستعمار المتأهب للتدخل في الاقطار العربية ولاعادة سيطرته عليها وتثبيت سيطرته حيث هي قائمة ... هذا أولا ، وثانياً تمكين أعوان الاستعمار من الخروج من الجحور التي كمنوا فيها في ظروف تصاعد الحركة الوطنية التحررية العربية .

والشعوب التي تصغي بألم إلى هذا التراشق تستخلص أمراً واحداً هاماً ، ان الازمة العربية بدأت منذ عام ١٩٥٩ حين تخلت قيادة الجمهورية المتحدة عن خط الكفاح الثابر ضد الاستعمار وحملت لواء مكافحة الشيوعية وبدأت تتهادن مع الاستعمار ..

وطريق واحد ينقذ الاقطار العربية من هذه الازمة ... هذا الطريق لا يكون بالكلام الحماسي وبترديد الاتهامات بل بالعودة إلى طريق النضال ضد الاستعمار ، طريق التضامن العربي في هذا النضال ، طريق احترام إرادة الشعوب العربية ، طريق الدمقراطية والحرية .

وهذا الطريق تريده الشعوب وستحققه .

ديان عاد يلوح (بقية)

اراضي الفلاحين العرب وتجريدهم من سبيل معيشتهم هذا فقد زعم الوزير ان «هدف سياسة الحكومة هو مساواة مستوى دخل الفلاحين العرب بمستوى دخل الفلاحين اليهود» ..

وكيف سيحقق ديان ذلك ؟

في هذا المجال يعود ديان الى إحدى أدوات سلب اراضي الفلاحين العرب ، الى «قانون تركيز الاراضي» فيقول :

ان المزارعين الذين يملكون على الاقل ٣٠ دونماً لا يتمكنون من استعمال الوسائل الزراعية الحديثة اذا لم يعملوا على تركيز اراضيهم ..

وأضاف يقول :

« لقد تقدمت الى الكنيست السابقة بمشروع قرار لتركيز الاراضي . ولقد أسفت على رد فعل المزارعين العرب السلبي . اني اتوجه الى زعماء الجمهور العربي ان يكونوا هم المبادرين في وضع صيغة وتشريع هذا القانون وستساعدهم وزارة الزراعة بالنصائح والمال ..

والستائر التي لف بها ديان نوايا حكومته بتشديد اجراءات سلب اراضي الفلاحين العرب وبالعودة الى « قانون التركيز » كانت ترديد الوعود . فقد قال ان وزارته مع شركة « تاهل » قد .. « انتهوا من اعداد مشروع لتزويد القرية العربية بمياه الري والشرب تبلغ تكاليفه ١٠ ملايين ليرة وينفذ على ثلاث مراحل ..

وقال ديان ان هناك ٥١ قرية عربية تفتقر الى مياه الشرب . والمرحلة الاولى سيتم فيها تزويد ١٢ قرية بالمياه منها عرابة وسخنين (التي صودرت اراضيهما) .

غير ان هذه الوعود الطنانة لن تخفي معالم السياسة العنصرية لحكومة بن غوريون القائمة ايضاً على تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم .

اتفاقية بيع بالجملة بين الحكومة ومتمولين امريكيين

القدس — لمراسل الاتحاد — ترمع حكومة بن غوريون التوقيع على اتفاقية بيع بالجملة لاسهم العديد من المنشئات والمشاغل الاسرائيلية في امريكا . وقد اجتمع وزير المالية اشكول برئيس «صندوق الاخلاص الاول الاسرائيلي — الامريكي» وبحث معه توقيع هذه الاتفاقية .

وهذا الصندوق ، الذي سيوجه ٨٠ بالمئة من رأس ماله لشراء سندات اسرائيلية ، ينوى ان يبيع ، في امريكا ، اسهما في منشئات اسرائيلية بمبلغ ٢٧ مليون دولار . وادارة الصندوق مؤلفة من اوساط مالية في «وول ستريت» وبعض المتمولين اليهود الامريكيين .

الاستعمار يتتبع خلافات زعماء الجزائر [بقية]

فيها من اخطار اصدر رئيس حكومة الجزائر المؤقتة ، يوسف بن خده ، نداء إلى نشيطي جبهة التحرير الوطني الجزائرية وإلى كل المواطنين المسؤولين «يدعوهم فيه إلى منع الاصطدامات الدموية» فهذه الاصطدامات تهدد بوقوع احداث خطيرة تؤدي الى نشوب حرب اهلية . وهذا ما يجب وقفه فوراً .

واقترح بن خده اجراء انتخابات عامة في الجزائر في التاسع من ايلول هذه السنة على ان تقام لجنة مؤلفة من أعضاء المكتب السياسي وممثلي الولايات العسكرية للاشراف على الانتخابات ، وعلى ان يجري إلغاء نظام الولايات فور تأليف المجلس الوطني الذي سينتخب حكومة البلاد .

ويذكر القراء ان قادة الولاية الرابعة كانوا قد اتهموا المكتب السياسي بتجاوز صلاحياته وبعدم رغبته في عقد مجلس الثورة الجزائري . كذلك اتهموا بن بيلا وجماعته بمحاولة فرض الدكتاتورية على البلاد ، واعلنوا انهم لن ينصاعوا لاوامر وتعليمات المكتب السياسي .

بلقاسم يدعو الى المفاوضات

وقد أدلى كريم بلقاسم ، نائب رئيس حكومة الجزائر المؤقتة ، بتصريحات هاجم فيها احمد بن بيلا ودعا الى تجديد المباحثات من اجل الاسراع في اجراء انتخابات البرلمان . وقال بلقاسم «فبدلا من الانجرار وراء الاستفزازات الخطيرة علينا ان نجدد محادثاتنا بغية إيجاد تسوية سريعة لقضية الزعامة والقيادة» و«يجب ان نضمن وحدة الامة والثورة . وهذه العملية ليست امراً خاصاً بفرد او بجماعة معينة وانما هي امر من شأن الامة كلها بجميع اقسامها وفئاتها» ..

سوفيتسكايا روسيا

وفي تعليق الجريدة السوفياتية «سوفيتسكايا روسيا» الذي اشرنا اليه في مطلع هذا الخبر ، جاء : «ان الخلافات امر طبيعي ومفهوم في المرحلة الحالية . فبعض الساسة البرجوازيين والمثقفين انضموا الى جبهة التحرير الجزائرية لانهم رغبوا في تحرير بلادهم ولكنهم لا يريدون الاصلاحات الجذرية التي تمس مصالحهم الطبقية . وهناك اناس يدعون الى التعاون مع فرنسا ، وهذا الامر يجد معارضة من الاخرين في الجبهة»

وقالت الصحيفة ، ومنذ زمن يسير اعلن احد الساسة الجزائريين ان على جبهة التحرير الوطني ان تبني دولة دمقراطية مستقلة متخلصة من الاستعمار وان تبني اقتصاداً وطنياً يرفع مستوى معيشة الشعب ويقضي على الامية .

وقالت الجريدة السوفياتية في ختام تعليقها ، ان أمام الجزائر طريقين . فاما ان تسير في طريق الاستقلال والتحرر ، واما ان تقع في نسيج عنكبوت الاستعمار . ان كل اصدقاء الجزائر المستقلة يأملون ان تختار الجزائر الطريق الذي كان ابناؤها يكافحون من اجله خلال السنوات السبع الماسية .

سكان حي الميدان في الناصره يستنكرون الغلاء وسلب اراضي البطوف

الناصرة — بدعوة من الحزب الشيوعي في الناصرة عقد اجتماع عام في حي الميدان في دار الرفيق طه البيومي مساء يوم السبت الموافق ٢٥-٨-٦٢ .

وقد سبق ذلك توزيع منشور عام في المدينة يستنكر موجة الغلاء الجديدة ولاسيما غلاء الخبز والدقيق

وقد تكلم في الاجتماع الرفيق نجيب الفاهوم عضو اللجنة المحلية للحزب والرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي ، وقد استنكرا موجة الغلاء والعدوان الجديد على اراضي البطوف .

وفي نهاية الاجتماع ارسلت رسالتان واحدة الى وزير المالية يستنكر مرسلوها موجة غلاء الدقيق ويطالبون باعادة السعر كما كان ، والثانية الى رئاسة الكنيست تطالب بوقف العدوان وطمر قناة المشروع واطلاق سراح المعتقلين ..

كلمة الاتحاد (بقية)

الكنيست ابان اوج مقاومة التركيز ليعلنا بلسان جبر الداهش « اننا طلبنا التركيز من زمان » ..

واما ترويع الفلاحين والجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية حتى تسكتين الى هذا المصير البائس الذي يريده لها ديان فاصر ان يكتب له النجاح .

فهذه القوى حاربت الاضطهاد القومي بالوانه رغم الحكم العسكري وارهابه .. ورغم التحريض وسفالته .. وقد حققت من النجاحات الشيء الكثير ..

ولهذا فلن تتخوف من ولوج المعركة المشروعة العادلة في ظروف تقلصت فيها قاعدة الحكم البن غوريوني الشعبية وتدنى صيت الحكم العسكري حتى الوحل واصبح نظاماً مرذولا صوت لالغائه ما يقرب من نصف الكنيست ..

ان خطر التركيز الذي جاء بعد نهب اراضي البطوف..وفي وقت الخطر الذي يجثم على اراضي الشاغور ومساحات ام الفحم الواسعة يؤكد اهميته قرار الجبهة الشعبية التي دعت الى عقد مؤتمر قطري يدافع عن حق الفلاحين العرب في اراضيهم ويصد الخطر الذي يحوم فوقها ..

ومثول الخطر القديم الجديد في هذا الوقت بالذات سيقنع اولئك الذين اعتقدوا ان معركة البطوف لا تمسهم وان اراضيهم في حرز حريز .

اننا ندعو الفلاحين وجماهير الشعب العربي إلى اليقظة.. وندعوها الى تأييد مؤتمر الاراضي .. فهذا المؤتمر سيكون نقطة انطلاق نضالية للدفاع عن الاراضي العربية والكيان العربي .

محاضرة قيمة عن الأدب العربي

كفر ياسيف — لمراسلنا — بدعوة من المشرفين على دورة تثقيفية لممثلي كيبوتسات الهاشومير هاتسعير انعقدت في كيبوتس جبعات حبيبا القى الاستاذ بطرس دله المعلم في مدرسة كفر ياسيف الثانوية وعضو نقابة المعلمين (عن كتلة المعلمين الدمقراطيين) محاضرة على اعضاء الدورة عن الادب العربي منذ بدايته حتى القرن التاسع عشر .

وقد استقبلت هذه المحاضرة بالتفهم والاعجاب ولقيت صدى ايجابياً من المشتركين في الدورة .

اضراب في «سوق خضار عكا»

عكا — لمراسل الاتحاد — أعلن العمال العرب الستة الذين يعملون في حسبة « سوق عكا » الاضراب يوم الخميس أمس مطالبين باتفاقية عمل على ان تتضمن زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم .

والعمال المضربون واقعون تحت نير استغلال بشع فهم يعملون نحو ١٣ ساعة بل وأحياناً أكثر من ذلك ، في وقت يحرمون فيه من أي شروط عمل اجتماعية ، وباجور منخفضة على الرغم من مضي سنوات طويلة عليهم في العمل ، تصل الى ٩ سنوات .

(اقرأ خبراً عن اضراب هؤلاء العمال الانذاري في الصفحة الثالثة) .

اعلان

منظمة النساء الدمقراطيات

تعلن منظمة النساء الدمقراطيات فرع حيفا أن روضة الاطفال التابعة لها في وادي النسناس ستفتح أبوابها كالمعتاد صباح يوم الاربعاء القادم في ١٩٦١/٩/٤ .

* إستنكاراً لنهب اراضي سهل البطوف
* من أجل الدفاع عن الاراضي العربية المهددة
* تأييداً لمؤتمر الجبهة الشعبية في ١٥ أيلول

الجبهة الشعبية في الناصرة

تعقد اجتماعاً شعبياً في سينما امبير بعد ظهر يوم السبت في ٨ أيلول ١٩٦٢ .

(التفاصيل في العدد القادم) .

قداس وجناز

عائلات ضحايا حيفا العرب الثلاثة تدعوكم لحضور قداس وجناز السنة عن ارواح ابنائهم

جورج شاما — جريس بدين — ريمون مارون

وذلك يوم السبت الموافق ١-٩-٦٢ الساعة التاسعة صباحاً في كنيسة الروم الكاثوليك بحيفا

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز عليكم